الباب الأول

أبحاث ودراسات بالتربية فى مجال الطفولة

١ - نحو رؤية مستقبلية لرياض الأطفال

٢ - دور الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية عند الأطفال

٣ - الدور التربوى لبعض برامج التلفزيون فى توصية الاسرة المصرية نحو حماية الأطفال من أخطار الإعاقة

• نحو رؤية مستقبلية لأهداف رياض الأطفال •

مقدمة :

إن المشكلات والتحديات والآمال التى ترتبط بحياة الأمم وآمالها المستقلة لا يمكن فصلها عن واقع التربية ونظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لذلك.. كان من الضرورى ان توجه الأمم كل إمكاناتها وسياساتها الرشيدة لإصلاح مسار التربية من المهد الى اللحد؛ حتى تستقيم المسيرة، وتصل إلى الأهداف المنشودة.

ورياض الأطفال كمرحلة مهمة فى حياة الصغار، أمل كل أمة فى تحقيق ما نصبو اليه فى المستقبل. ولقد اهتمت الدول الاشتراكية- وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى- بهذه المرحلة لغرس المبادىء الشيوعية، واتخذت من توظيف الأمهات وسيلة لإجبارهن على إرسال أطفالهن لمدارس الحضانة؛ بحيث يسهل التشكيل طبقا للنموذج المطلوب.

كما انه من الواضح أن التقدم الحقيقى للمجتمعات الكبرى يستند- فى المقام الأول - إلى توفير الخدمات التربوية للصغار من ابناء الشعب، على كافة مستوياتهم الاجتماعية، وأنماطهم الثقافية وبناءاتهم الوظيفية.

وتحقيقاً للتقدم المنشود.. تضع الدولة كل إمكانات اجهزتها - سواء كانت التشريعية أم التنفيذية - لخدمة مستقبلها عن طريق هؤلاء الصغار.. وتسعى من خلال رياض الأطفال لتحقيق أهدافها، من خلال فتح ابواب رياض الأطفال لكل أبناء الشعب، دون تمييز بينهم، سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية.

ومع التغيرات الحادثة عالمياً ومحلياً.. فان المجتمع المصرى- بمختلف مقوماته الثقافية وأنماطه السيكولوجية وبناءاته الاجماعية- يجب ان تتضافر جهوده المختلفة لتحقيق القومية المصرية، مع إعطاء قدر مشترك من الجرعة التربوية الموحدة لعموم ابناء مصر.

ومن هنا يجب أن تكون هناك رؤية جديدة لمفهوم وأهداف مدارس رياض الأطفال؛ انطلاقا من المحاور الأساسية الاتية :

١ – رؤية مستقبلية للمجتمع المصرى.

٢ – نحو رؤية جديدة لرياض الأطفال.

٣ – نحو أهداف خاصة لرياض الأطفال تحقق الرؤية المستقبلية.

وفيما يلى تفصيل موجز لهذه المحاور.

أولاً : الرؤية المستقبلية للمجتمع المصرى وانعكاساتها على أهداف رياض الأطفال

إن المجتمع المصرى قد اجتاز– منذ أكثر من ثلاثين عاماً عديداً من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التى ساهمت بفاعلية فى ديناميكية المحتوى الثقافى لعموم الشعب المصرى، فجعلت منه شعباً صابراً من اجل مستقبل أفضل، ساهم بكل ما لديه فى سبيل تحسين المستقبل، وجعلت من عموم الشعب سداً منيعاً ضد الغزو والاحتلال.

ولاشك أن الواقع السيكولوجى يعكس عديداً من السمات لهذا الشعب، من أهمها أنه:

(١) شعب ذو فكر محافظ لمجموعة القيم الاساسية الموجهة، يتقبل الاتجاهات الحديثة شريطة عدم مساسها بتلك القيم.

(٢) يحترم التقاليد العريقة ويستهدف معالجة الواقع فى ضوء تلك التقاليد.

(٣) يحتقر بشدة ظاهرة الاغتراب، التى تتمثل فى انفصال الافراد عن ثقافة وطنهم.

ومن خلال ما يعكسه الواقع السيكولوجى من سمات على الشعب المصرى، تجعله يساهم فى تحديد أهم العناصر التى من خلالها، يمكن تحقيق مستقبل افضل للشعب المصرى.

ومن أهم عناصر الرؤية المستقبلية ما يلى :

١ – رفض التبعية :

قد يتبادر الى الذهن أن التبعية مفهوم سياسى بالدرجة الاولى فحسب، وإن جاز ذلك الفهم.. فنحن نؤكد ان الشعب المصرى – منذ استقر على ضفاف النيل – وهو يرفض التبعية الاجنبية، مهما كانت اشكالها أو صورها.

ولكن التبعية التى نقصدها كعنصر للرؤية المستقبلية فى المجتمع المصرى تبعية من نوع آخر، هى التبعية المهنية. فقد كان عديد من أولياء الأمور يعدون أبناءهم للعمل معهم فى مهنتهم، التى يعملون فيها ويعتزون بها، انطلاقاً من استمرار النشاط بعد موت الآباء. ومع التغيرات المتسارعة أصبح هناك رفض شبه تام للضغط على الأبناء فى مزاولة مهنة الاباء.

ولذلك.. يجب أن تحوى أهداف التربية- على اختلاف مراحلها - إكساب الافراد مجموعة مهارات، تحقق لهم حرية الاختيار المهنى المبنى على التقبل النفسى؛ ليحقق الفرد ذاته ويزيد انتاجه.

٢ - رفض الفوارق الطبقية :

ساهمت القوانين الاشتراكية ومجانية التعليم فى إزالة الفوارق بين الطبقات الاجماعية فى مصر، ولم يعد الجيل الحالى يتحدث عن الطبقية إلا فى مجال البحث المقارن أو السخرية من الزمن الغابر، ولذا فكل محاولة لإعادة الطبقة الى ما كانت عليه سوف تبوء بالفشل، وتكون نقطة تناقض مع عمليات التنمية المقصودة.

ومن هذه الرؤية نجد أن اللاطبقية هدف مهم من أهداف التربية الحديثة، ومنطلق اساسى للأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التى تهدف إلى خدمة وإسعاد جميع أفراد المجتمع بلا تغيير.

ومن هنا يمكن القول بأن التربية بأهدافها الاجتماعية الحديثة قادرة على تخفيف آلام غالبية الشعب الفقير، من خلال أيديولوجية تتفق وتطلعات عامة الشعب فى المستقبل، التى من أهمها القضاء على الطبقية فكراً ومفهوماً؛ حتى تتحقق المساواة، التى هى أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٣ - رفض تقليد التكنولوجيا الناعمة والاعتماد عليها Soft Tochnology

سوف تشعر الأجيال، التى ستعيش بداية القرن التالى، أن من أهم أسباب إعاقة عمليات التنمية بمفهومها الاقتصادى والاجتماعى القومى، هو استخدام التكنولوجيا الناعمة التى ساهمت بلاشك فى تكوين طبقة جديدة من الشعب، ذات أنماط استهلاكية، لا تتفق وبرامج

التنمية القومية، مما تسبب- بشكل مباشر وغير مباشر- فى اعاقة عمليات التنمية وتحقيق أهدافها.

ولذلك سوف تستنكر هذه الأجيال- بمختلف اتجاهاتها السياسية- كل ما كان سبباً فى استيراد التكنولوجيا الناعمة، التى استهلكت الأموال والجهود، ولم نجن منها غير دمار الوقت والعودة للخلف.

كما أن هذه الاجيال سوف تعلم أن الاعتماد على التكنولوجيا الناعمة لا يخلق إلا جيلاً مستهلكاً غير منتج، وهو فكر استعمارى بالدرجة الأولى، اتخذ شكلاً وصورة جديدة، تستهدف استنزاف جهود وأموال الدول النامية.

والباحث المدقق فى الأوضاع الاقتصادية لمصر سوف يجد أن من أهم أسباب المشكلات الاقتصادية، هو الاعتماد على الانفتاح الاستهلاكى، وليس من الغريب ان تكون التربية إحدى الوسائل الأساسية، التى تساهم بفاعلية فى تحقيق النمو الاقتصادى المطلوب، من خلال ما تغرسه من قيم واتجاهات تتفق، وما تصبو إليه البلاد فى المستقبل.

٤ - الإيمان بمفهوم التنمية الحديث :

إن النمو والتقدم الاقتصادى كهدف للتنمية سوف يتغير كثيراً فى المستقبل؛ نتيجة للأبحاث الاجتماعية والنفسية الحديثة، التى أكدت على أن محور عمليات التنمية هو الإنسان ذاته، باعتباره حجر الزاوية فى كل تغير اجتماعى اقتصادى، ومن ثم يصبح للتنمية مفهوم إنسانى بالدرجة الأولى، بجانب المفهوم الاقتصادى والاجتماعى، ويكون من أهم دعائم التنمية الاهتمام بالإنسان وحده باعتباره أصعب عمليات التنمية كلها، بالمقارنة بسهولة بناء المصانع والسدود واستصلاح الاراضى؛ حيث إن الإنسان هو وحده صاحب اليد والفكر والإنتاج فى كل عمليات التنمية.

ومن ثم.. يكون من الضرورى اعتبار الإنسان الهدف الأساسى فى التنمية الحديثة، ويترتب على ذلك اعتبار رياض الأطفال المنبع الأول لمحور عمليات التنمية، ومن ثم يتطلب تركيز الاهتمام الصادق بهذا المنبع.

٥ – التحول من اللفظية والكلام الى التطبيق :

عانت مصر– ردحاً من الزمن– معاناة شديدة من التفوه الشفهى، دون وجود تطبيق عملى واضح؛ مما ترتب عليه المشكلات التى يعانى منها الشعب على كافة الطبقات، ليس فقط من الناحية المادية، بل من الناحية المعنوية كذلك، والتى من أهم آثارها عدم الايمان والاعتقاد فيما يقال أو فيمن يقول، كما فقدت الثقة تماماً فى كثير من المسئولين والمؤتمرات ومراكز الأبحاث؛ مما يتطلب تغير الاتجاهات فى أبناء مصر، والكف تماماً عن اللفظية والاعتقاد فى أن الإيمان هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل الفعلى الجاد المثمر. وحتى يتحقق هذا الاعتقاد، يكون من واجب التربية أن تبدأ مع الاجيال منذ نعومة أظافرهم على احترام العمل وتقديمه.

ومن خلال العرض الموجز لعناصر الرؤية المستقبلية لمصر.. يكون من الضرورى أن تساهم التربية بفاعلية اكثر، من خلال تحديد وتحقيق أهداف واضحة لمدارس رياض الأطفال. وعلى هذا.. يكون من المسلمات الأساسية للتربية فيما قبل المدرسة الابتدائية التزامات خاصة يجب أن تحققها بالقدر الكافى؛ حتى يتحقق الهدف من هذه المرحلة وتؤتى أكلها فى حينها بإذن الله.

ومن ثم.. يصبح من الضرورى تطوير مدارس رياض الأطفال لمسايرة عناصر الرؤية المستقبلية، من خلال توضيح وتحقيق أهداف لا يختلف عليها العامة أو الخاصة.

ثانيا : نحو رؤية جديدة لرياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال مرحلة حساسة، وبداية لا تخلو من الصعوبات والتجارب الجديدة فى حياة الأطفال؛ لكونها نقطة البداية فى ابتعاد الطفل عن جو المنزل، الذى عاش فيه خلال الأعوام التى سبقت التحاقه بها. ولكون رياض الأطفال المؤسسة التربوية الأولى، التى يتم فيها غالباً عديد من العمليات المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصياتهم وقدراتهم، وتطويرها من كافة نواحى النمو.

ويجب أن تتسق الرؤية الجديدة لمدارس رياض الأطفال مع العناصر المستقبلية للمجتمع المصرى؛ لتحقيق الأهداف، التى يصبو إليها مجتمعنا، بالعمل لا بالقول.

وحتى تكون الرؤية الجديدة لمفهوم رياض الأطفال واقعية، ومسايرة لعناصر المستقبل وتوقعاته.. يصبح من الضرورى الإشارة- فى عجالة- للوقوف على تطور رياض الأطفال فى مصر، ومن ثم يجب تقويم هذا التطور؛ للوقوف على السلبيات وتقويمها، والإيجابيات وتأكيدها، وحتى نستطيع بأجيالنا المستقبلية أن نحقق ما نهدف إليه من بناء مجتمع سليم، ومن أهم ما يميز تطور رياض الأطفال فى مصر أن بدايتها كانت ذات أهداف واضحة، ومن ثم كان السير نحو تحقيقها سهلاً، ثم بدأت تتذبذب هذه الأهداف مع التغير المتسارع للحياة، وانعكست على طبيعة هذه الرياض؛ حتى أصبحت مكانا لحجز الأطفال وإيوائهم فى فترة تنشغل فيها الأسرة بأعمال خارج المنزل.

لقد كان قديماً - وعلى الأخص- فى ريف مصر يتم إرسال الأطفال إلى الكتاتيب، إذا ما بلغوا الرابعة والخامسة من أعمارهم؛ لكى يتعلموا فى هذه الأماكن أشياء مفيدة ومهمة فى حياتهم المستقبلية، وكان الأطفال يقفون فى هذه الأماكن ساعات طويلة من النهار، تصل إلى ما قبل غروب الشمس، وتنقسم الى فترتين: صباحية ومسائية للطفل الواحد، تتخللها ساعات للغذاء والراحة، وكانت شهرة الكتاتيب الأمينة تجتذب ميل الاسرة الموجب نحوها؛ حيث تهتم هذه الكتاتيب بمبادىء التربية الدينية، التى كانت أمنية كل أسرة نحو الأطفال، مع تعلم المهارات الأساسية.

واستمر الحال على ذلك حتى مطلع القرن العشرين؛ حيث شعرت الدولة بأهمية هذه المرحلة وخطورة إهمالها، فأنشأت مدارس رياض الأطفال وأشرفت عليها، وكان هذا عام ١٩١٨؛ حيث افتتحت اول مدرسة لرياض الأطفال بالإسكندرية. وبدأ مثل هذا النوع من المدارس ينتشر عاماً بعد عام؛ خاصة بعد أن بدأت المرأة تمارس حقها فى العمل خارج المنزل، بالإضافة إلى المميزات التى استفاد بها طفل رياض الأطفال فى الإعفاء من شرط الامتحان للتقدم للمدرسة الابتدائية، ولهذا اعتبرت رياض الأطفال فى ذلك الحين مرحلة تمهيدية، تعد الطفل للمرحلة - المدرسة - الابتدائية. ومن ثم كانت أهدافها جزءاً من أهداف التعليم؛ باعتبارها مرحلة فى السلم التعليمى، كما ساهمت الجمعيات الخيرية غير الحكومية (بالإضافة الى الجانب الحكومى) فى الاهتمام بهذه المرحلة، وذلك ببذل قصارى جهدها لإنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال، مساهمة للأمهات العاملات فى خارج البيت؛ خاصة من الطبقات المتوسطة والفقيرة؛ للعناية بأطفالهن خلال فترة غيابهن عن المنزل.

ولهذا تعددت الجهات المؤسسة لرياض الأطفال والمسئولة عنها، وبدأت الاهداف تتذبذب وتستمد من الجهة المؤسسة، ومن الطبقة المودعة أطفالها فى تلك الرياض؛ حتى أصبحت هناك رياض أطفال تقتصر أهدافها على إيواء الأطفال الأسوياء، فى ساعات معينة من النهار، وقد عكس هذا الاعتقاد أخطاء تربوية بالغة الخطورة، من أهمها

أ – إهمال مبادئ التربية الأساسية لمتطلبات النمو الجسمى.

ب – إغفال سمات هذه المرحلة، وعدم العناية بمتطلباتها.

جـ – إلغاء دور اللعب التربوى فى هذه المرحلة؛ خاصة فى الاماكن الضيقة وغير الملائمة.

د – النظر إليهم على أنهم كبار، وبذلك يحرمون من أشياء ذات فائدة عملية بالنسبة لهم.

ومن خلال العرض السريع لتطور مرحلة رياض الأطفال، التى وصلت الى مرحلة، يصعب فيها العلاج، دون فكر تربوى متجدد ينقذها من الحالة التى وصلت اليها، يكون من الضرورة أن يعتمد الإصلاح على رؤية جديدة، يجب أن تشمل ما يلى:

أ – اشتمال برامج إعداد الأطفال على جميع الجوانب؛ تحقيقا لتكامل النمو :

يجب أن تشتمل الرؤية الجديدة لمفهوم مدارس رياض الأطفال على برامج شبه محددة بحيث يتحقق الحد الأدنى لتكامل عمليات النمو؛ باعتبار هذه المرحلة من أخطر مراحل التربية عند الأطفال؛ خاصة بعد أن أصبح الاتجاه العام للأسر يعتمد عليها، ومن ثم يصبح الاقتصار على جانب واحد من جوانب النمو الإنسانى تقصيراً خطراً، يهز كيان الفرد والمجتمع فى المستقبل؛ خاصة مع التغير السريع لمسيرة المجتمع، الذى يتطلب مواصفات جديدة فى الأفراد، من الضرورى التزود بها، منذ بدء مسيرتهم فى الحياة.

ب – توثيق الصلة بين اولياء الامور والعاملين فى مدارس رياض الأطفال :

تكمن الخطورة الكبرى فى شكلية وسائل الاتصال بين المؤسسات التربوية والمنزل فى مصر؛ مما لا يتحقق معه القدر المطلوب من الأهداف المرجوة لكل مرحلة، وتزداد الخطورة

إذا ما انقطعت وسائل الاتصال بين المنزل ورياض الأطفال بالذات؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة أكثر ليونة وتقبلاً لمحتوى عمليات التربية الأساسية؛ ولذا يجب ألا يسود الاعتقاد بين أولياء الأمور والعاملين فى رياض الأطفال، بأن هذه الرياض مهمتها الإيواء فى فترة العمل، ولذا يجب أن تكون وسائل الاتصال على درجة كبيرة من القوة الإيجابية؛ ليتفق كل من البيت والرياض فى وسائل تحقيق الاهداف العامة والخاصة، ويجب أن يكون هناك متسع من الوقت لمناقشة أمور ومستلزمات تربية الطفل، وتحديد عوائق النمو ومشكلاته فى كل من المنزل والرياض.

جـ - تحديث إمكانات رياض الأطفال لمقابلة التغير :

إذا كان هناك اتجاه صادق وأمين للاعتماد على رياض الأطفال فى تحقيق عناصر الرؤية المستقبلية للمجتمع المصرى.. فإن ذلك يتوقف تماماً على مدى تحديث إمكانات تلك الرياض؛ لتصبح- بحق وجدارة- إحدى المؤسسات التربوية المهمة فى العصر الحديث التى فى امكانها خلق جيل يساير كل التغيرات بثة وثبات ويشارك بفاعلية فى تحقيق ذلك التغير.

د - انتقاء معلمى رياض الأطفال :

يعتبر المعلم حجر الزاوية فى العملية التربوية فى مختلف مراحل التعليم، وتزداد نقطة الارتكاز والأهمية على معلمى رياض الأطفال، وذلك ليس لكونه معلما فحسب، بل خبيراً فى تربية مرحلة معينة من مراحل النمو، وعالماً بمتطلبات النمو فيها؛ ولذا يجب أن يكون معلم هذه المرحلة من أقدر المعلمين على العمل فيها (واذا لم يكن ذلك متوفراً الآن) ؛ إذ يجب على مؤسسات التربية المضطلعة بتخريج المعلمين أن تشتمل على شعبة خاصة برياض الأطفال، فى كل محافظة من محافظات الجمهورية.

هـ - الاعتماد على أحدث الاتجاهات المعاصرة فى التربية وعلم النفس :

إذا كان الفكر يتجه نحو إيجاد رؤية جديدة لمدارس رياض الأطفال.. فلابد أن تعتمد هذه الرؤية على ما توصى به الأبحاث الحديثة فى كل من التربية وعلم النفس؛ حتى يمكن أن يقوم التجديد على أسس ومبادىء علمية حديثة، يمكن من خلالها تحقيق النمو المتكامل

لأبناء المجتمع فى المستقبل، ولن تكون هناك رؤية جديدة، تحقق اهداف المجتمع المستقبلية، إلا من خلال أهداف إجرائية واضحة لكل مدارس رياض الأطفال.

ثالثا : نحو أهداف خاصة لمدارس لرياض الأطفال:

وفى إطار العناصر الموجزة للرؤية المستقبلية للمجتمع المصرى، الذى يطلب تجديد الفكر، الذى تعتمد عليه تلك المدارس.. يكون من الضرورى رسم أهداف تربوية إجرائية، تعتمد عليها تلك الرياض لتحقيق الأهداف العامة والخاصة، التى أنشئت من أجلها، وحيث إن موضوع الأهداف من الموضوعات التى لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها.. كان لزاماً على الباحث- بعد أن يضع مجموعة الأهداف، التى من خلالها يتحقق مستوى لائق للتربية والنمو فى الأطفال- أن يضع هذه المجموعة من الأهداف فى قائمة، ويستفتى عليها عينة من الأفراد، لتعرف مدى الموافقة على أهميتها، وما يتحقق منها؛ لكى يوصى بمجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية، التى يمكن أن تساهم فى زيادة تحقيق الأهداف الإجرائية التربوية، لمدارس رياض الأطفال.

ورغم علمنا بتقسيمات الأهداف المختلفة.. إلا أن ما يهمنا من هذه التقسيمات هو تحديد مجموعة من الأهداف، تتفق وطبيعة المرحلة؛ وبحيث تؤدى- مجتمعة- إلى بداية سليمة لتحقيق الرؤية المستقبلية، ومن أهم هذه الأهداف ما يلى:

١ - أهداف خاصة بصحة وسلامة الأطفال:

تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة نمو جسمى مطرد، أبرز خصائصها نمو المهارات الحركية وزيادة الاعتماد على النفس فى تناول الطعام، كما أنها مرحلة نمو العضلات الكبيرة.

ومن أهم مميزات النمو الجسمى للأطفال فى هذه الفترة، هو التكيف مع البيئة ولمختلف ألوان الغذاء والإثارة والتغيرات الجوية. وبقدر ما نحافظ على هذا النمو، ونقدم إليه الغذاء الجيد والمثيرات الملائمة، بقدر ما نحصل على نتائج جديدة.

ويحتاج الأطفال أيضاً فى هذه المرحلة- إلى التعود على الجلسة الصحيحة، كى يستقيم الجسم، ويخلو من العاهات الجسدية. ويجب أن يسلم القائمون على تربية الطفل بأعراض أمراض الطفولة، والتبليغ عنها إذا ظهرت على أى طفل من أطفال رياض الأطفال.

٢ - أهداف خاصة بالنمو الحركى:

تتميز هذه المرحلة بزيادة مطردة فى مستوى المهارات التى يتقنها الأطفال فى الفترة ما بين الثانية والسادسة فتناول الانزلاق والتسلق والقفز وركوب العجلات ورمى الكرة والتقاطها، ولابد من السعى إلى تحقيق النمو الحركى، عن طريق تكوين متطلبات المهارة من:

أ - قوة

ب - سرعة.

جـ - توافق حركى.

وتعتبر رياض الأطفال المكان المناسب لتنمية المهارات الحركية؛ لتوافر الوقت الكافى للتدريب والممارسة.

٣ - أهداف خاصة بالنمو العقلى:

يبدأ الطفل فى هذه المرحلة إدراك الذات والبيئة المحيطة به، ولذا.. يجب أن تستغل فى زيادة النمو العقلى، عن طريق توفر الجو المملوء بالهدوء والاطمئنان؛ حيث إن القلق والتوتر يعوقان عمليات النمو العقلى والقدرة العامة للتذكر والتخيل، وتساهم مرحلة رياض الأطفال بدور إيجابى وعميق فى تزويد الأطفال بالمهارات الأساسية، التى يمكن الاعتماد عليها فى مرحلة التعليم الأساسى لتعلم القراءة والكتابة.

٤ - أهداف خاصة بالنمو اللغوى:

يأتى الأطفال لمرحلة رياض الأطفال، وقد تعلموا مجموعة لا بأس بها من التعبيرات اللغوية، ولكنهم غير قادرين على التحكم التام فى الألفاظ، ولذا يجب أن تهتم هذه الدور بالنمو اللغوى، وإزالة عيوب النطق التى يتأثرون بها فى البيئة المنزلية، حتى تستقيم لغتهم وتزداد قدرتهم على التعبير اللغوى السليم، ويتطلب ذلك زيادة مجموعة الاغانى والاناشيد الخفيفة، التى يمكن عن طريقها أن تنمو لغة الأطفال، وتزداد محبتهم إلى اللغة.

٥ - أهداف خاصة بالنمو الانفعالى:

لا يصل الطفل فى هذه المرحلة الى النضج الانفعالى، ويعتبر قابلاً للاستشارة الانفعالية، ولديه ألوان من الغيرة والعناد والتحدى. ويمكن لرياض الأطفال أن تعلم روادها كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة سليمة وسهلة، ويبعدونهم عن نوبات الغضب، كما أن هناك عديداً من الوسائل، التى يمكن الاعتماد عليها فى تكوين العواطف، والعادات الانفعالية الموجبة، من خلال حبه للمرح وزيادة علاقته بالآخرين.

٦ - أهداف خاصة بمعرفة الدور الحسى:

تتميز هذه المرحلة بظهور اختلافات الحس، ولذا يجب تدعيم رياض الأطفال عن طريق اللعب، بما يؤهل أن يكون سلوك الولد مشابهاً لسلوك الاولاد نظرائه، وما يجعل البنت تسلك سلوك البنات.

إن معرفة الدور الجنسى من الامور التربوية المهمة نحو اتجاهات التطبيع الاجتماعى، ومساعدة الاسرة فى تخفيف حدة الصراع بين الاولاد والبنات.

٧ - أهداف خاصة بالنمو الخلقى:

يلعب القائمون على تربية الأطفال دوراً مهماً فى غرس العادات الحميدة، فى نفوس الأطفال من ملاك القدوة الحسنة والبرامج المقصودة، التى تهدف إلى معرفة الحلال والحرام والمستحب والمكروه؛ لان هذه المرحلة السنية تكون اكثر نقلاً للتعليمات والإرشادات من المربين والمعلمين.

٨ - أهداف خاصة بالنمو الاجتماعى:

تتميز مرحلة رياض الأطفال باللعب الجماعى، الذى يجب استغلاله فى بيئته الاجتماعية والتكيف الإجتماعى، وفيه يتعلم الأطفال التعود على التعاون مع الغير، والعمل الجماعى الذى تختفى فيه الفردية والانانية، وتظهر فيه روح الجماعة، وهو المطلوب غرسه فى نفوس الأطفال. كما يجب أن يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس، وزيادة اتصالاتهم الاجتماعية، عن طريق العلاقات التى يعقدها مع أقرانه.

٩ – أهداف خاصة بعلاقة الفرد بمجتمعه (الانتماء الوطنى) :

من المهام الأساسية لعمليات التربية تحقيق الشعور بالانتماء للمجتمع، بدءاً من المجتمع المحلى إلى المجتمع الإنسانى. وعلى الرغم من تعدد هذه الأهداف.. فقد ينظر إليها على أنها صعبة التحقيق فى مرحلة رياض الأطفال وحيث إن طبيعة العملية التعليمية فى تلك المرحلة تختلف عن المراحل الأخرى من التعليم.. فإن طبيعة هذه المرحلة قد تنمى فى الأطفال (من خلال الأنشطة المتجددة والمتعددة مثل: اللعب والاستماع الى القصص، والقيام بالرحلات، والغناء، والشعور بالانتماء الوطنى، الذى نسعى إلى غرسه فى نفوس الناشئة.

١٠ – أهداف خاصة بإزالة اضطرابات النمو:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة للنمو فى الاتجاهات المختلفة، ولكن هناك اضطرابات تعوق عملية تقدم النمو فى الاتجاه المرغوب فيه. ولذا: يجب على القائمين بتربية الأطفال معرفة اضطرابات كل نوع من أنواع النمو، مثل: الفروق الفردية لكل من الذكور والاناث؛ حتى يحقق النمو فى الاتجاه المرغوب فيه.

ولكى يقف الباحث على مدى ما يتحقق من هذه الأهداف بمرحلة رياض الأطفال الحالية، قام بعمل دراسة ميدانية، تساهم فى معرفة الواقع الفعلى والأهداف المطلوب تحقيقها.

(الدراسة الميدانية)

(أهداف التربية لرياض الأطفال – أهميتها ومدى ما يتحقق منها)

مع اقتناع الباحث بأن تحقيق رؤية مستقبلية لمدارس رياض الأطفال يتطلب أن تكون هناك أهداف تربوية واضحة لكل العاملين فى هذه الرياض؛ حتى يتمكنوا من اتخاذ الوسائل التربوية السليمة التى تحقق هذه الأهداف. وقد استعرض الباحث مجموعة من المحاور، التى تتضمن أهدافا أساسية لعمليات التربية المختلفة فى هذه المرحلة، وحتى لا تكون هذه الأهداف وجهة نظر فردية، وضعت هذه الأهداف فى صورة يمكن الأستغناء عليها للقناعة بمدى أهميتها، وما يتحقق منها.

أهمية الدراسة الميدانية :

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما يلى :

١ – تفيد الباحث فى معرفة اراء أفراد العينة فى أهمية تلك الأهداف، ومدى ما يتحقق منها.

٢ – تبصير العاملين فى هذا المجال بضرورة وضع الأهداف، التى تحقق للأطفال آمالهم وآمال مجتمعهم فى المستقبل.

٣ – زيادة وعى أولياء الأمور بأن هذه المرحلة ليست للإيواء، ولكن مرحلة تربوية مهمة، يمكن من خلالها تحقيق مستوى لائق من التربية.

٤ – معرفة جوانب القصور وأسبابه، التى تؤدى إلى عدم تحقيق الأهداف لهذه المرحلة.

٥ – وضع التوصيات والمقترحات التربوية، اللازمة لمحاولة تحقيق هذه الأهداف.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من :

أ – العاملين فى رياض الأطفال بمختلف تبعياتهم الوظيفية.

ب – أولياء أمور لهم أبناء فى مدارس الحضانة بمختلف تبعياتها.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من المراكز الإدارية المختلفة لمحافظة أسوان، وهى: أربعة مراكز (أسوان – كوم أمبو – نصر النوبة – إدفو) . وعينة الدراسة مكونة من ثلاثمائة من أولياء الأمور موزعة على هذه المراكز، ومائة معلم ومعلمة يعملون فى دور الحضانة بهذه المراكز، وليست هناك شروط أو مواصفات خاصة من المعلمين العاملين بهذه الدور، وقد تم اختيار العينة من تلك العواصم للإعتبارات التالية:

أ – ان دور الحضانة الحكومية والاهلية معظمها تقع فى هذه العواصم.

ب – سهولة توزيع الاستفتاء فى هذه المناطق ؛ خاصة وأن الباحث اعتمد على طلاب كلية التربية المقيمين فى هذه العواصم.

جـ – وعى وإدراك أولياء الأمور بهذه الأقاليم عن الأهداف، المطلوب تحقيقها فى هذه الرياض.

د – سرعة إنجاز البحث.

المعالجة الاحصائية للنتائج:

بعد تفريغ النتائج التى تكونت من مجموعتين من الاستجابات لعينة الدراسة، إحداهما للمعلمين، والأخرى لاولياء الأمور، ثم تحويل الاستجابات اللفظية إلى درجات رقمية وفق المقياس (٣:٢:١) للتقديرات اللفظية (مهم– إلى حد ما– غير مهم) و (يحقق– الى حد ما– لا يحقق)، ثم حساب النسب الورثية لدرجات الاهمية ودرجات التحقيق؛ حتى يمكن مناقشة النتائج بسهولة. وتعتبر النسبة الوزنية للأهمية والتحقيق ذات دلالة إذ يلعب أكثر من ٥٢/ بالنسبة لعينة اولياء الامور، و ٥٤/ بالنسبة لعينة المعلمين.

نتائج الدراسة

يوضح الجدول (١) النسب المئوية لاستجابات عينة البحث (المعلمين– أولياء الأمور) على الاستغناء الخاص بأهمية أهداف مدارس رياض الأطفال ودرجة تحقيقها.

مناقشة النتائج:

من الجدول التالى يتبين الآتى:

أن جميع أفراد العينة (معلمين – أولياء أمور) بمختلف تخصصاتهم وجنسهم وأقاليمهم يدركون أهمية الأهداف، التى يجب أن تحققها تلك المرحلة المهمة فى حياة الطفل، وربما يرجع ذلك إلى إدراكهم لأهمية مرحلة رياض الأطفال، وأنها أساس لكل المراحل التعليمية التى تليها، ولابد من تحقيق قدر كاف من الأهداف، التى تحقق نسب الاستجابة بين المعلمين وأولياء الأمور على بعض عبارات الاستفتاء، مثل :

أ – أكد المعلمون عدم أهمية معالجة الأمراض التى يتعرض لها الأطفال، بينما أكد أولياء الأمور أهميتها، وقد يرجع ذلك إلى ضرورة قيام الأطباء بمعالجة الأطفال، الذين

جدول (١) يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة البحث (المعلمين – اولياء الامور) .

الهدف	م	العبارة	المعلمون		أولياء الأمور	
			الأهمية ٪	التحقيق ٪	الأهمية ٪	التحقيق ٪
الصحة	١	تحقيق النمو الجسمى السليم	٨٧,٥	٥١,٥	٨٥,٥	٤٢,٥
والسلامة	٢	معالجة الأمراض التى يتعرض لها الأطفال	٢١,٥	٢٨,٥	٨٦,٥	٤٢,٥
النمو	٣	توفير الوقت والمكان لتنمية المهارات الحركية.	٨٢	٣٦	٦٧,٥	٣٣
الحركى	٤	تحقيق السرعة والإتقان فى المهارة الحركية.	٨٢	٣٣,٥	٦٧,٥	٢٤,٥
النمو	٥	تعويد الأطفال على التذكير والتخيل البسيط.	٨٢	٧٧,٥	٧٩	٥٦,٥
العقلى	٦	تزويد الأطفال بمبادىء القراءة والكتابة.	٩٦	٨٨	٩٢,٥	٥٠
النمو	٧	إزالة عيوب النطق البينة.	٥٩	٣٢,٥	٦٧,٥	٣٧,٥
اللغوى	٨	تعويد الأطفال النطق السليم.	٨٩,٥	٨٠	٨٢,٥	٤١,٥
النمو	٩	تعويد الاطفال عدم الغيرة والعناد.	٧٠,٥	٧٣	٧٣,٥	٤٩
الانفعالى	١٠	تكوين عاطفة الحب.	٨٠	٦٧,٥	٩٠	٤٩
النمو	١١	معرفة الأولاد لأدوارهم فى الحياة.	٦٤	٢٨,٥	٦٢	٣٥
الحسى	١٢	معرفة البنات لأدوارهن فى الحياة.	٦٤	٢٨,٥	٦٣	٤٢,٥
النمو	١٣	تعويد الأطفال العادات الأخلاقية الحميدة.	٨٨	٦٧,٥	٩٠,٥	٤٣
الخلقى	١٤	تعليم الأطفال الحلال والحرام.	٦١,٥	٦٧,٥	٨٢,٥	٤٢,٥
النمو	١٥	تعويد الأطفال حب الجميع.	٨٢	٧٢,٥	٧٥,٥	٤٩,٥
الاجتماعى	١٦	تعويد الأطفال ترك الأنانية.	٧١	٧٣,٥	٧١,٥	٤٢,٥
الانتماء	١٧	تكوين اتجاه حب الوطن.	٦٥	٧٣,٥	٥٧,٥	٣٤,٥
الوطنى	١٩	تعويد الأطفال الحفاظ على المال العام.	٣٥	٢٢,٥	٤٣	٣٨,٥
تذليل	١٩	مراعاة الفروق الفردية.	٧١	٤٢	٦٣	٣٤,٥
عوائق النمو	٢٠	تقيم حالات عوائق النمو.	٦٢,٥	٤٣,٥	٦٥	٤٢,٥

يتعرضون لأى نوع من الأمراض؛ حتى تتحقق الصحة والسلامة. وعلى الرغم من عدم الإتفاق فى درجة الأهمية إلا أنهما اتفقا على عدم التحقيق.

ب – اتفقا على أهمية النمو الحركى للطفل، وانخفضت نسبة الاستجابة لأولياء الأمور عن المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى التوتر الذى تسببه زيادة الحركة فى المنزل، نتيجة لما يتعلمه الأطفال فى الرياض، ومع ذلك اتفقا على عدم التحقيق، الذى يرجع إلى عدم توافر المواصفات الأساسية لدور رياض الأطفال.

جـ – اتفق كل من المعلمين وأولياء الأمور على أهمية عبارات النمو العقلى، كما استجاب المعلمون بتحقيق هذا الهدف، واستجاب أولياء الأمور بتحقيق عبارة التذكر والتخيل، واقتربوا من الاستجابة لتحقيق مبادىء القراءة والكتابة.

د – اتفق كل من المعلمين وأولياء الأمور على أهمية هدف النمو اللغوى، وان كانت الاستجابة لعبارة النطق السليم أكبر من عبارة النطق البيئى، وأكد المعلمون تحقيق النطق السليم إلا أن أولياء الأمور لم يدركوا التحقيق.

هـ – تأكد أهمية النمو الانفعالى عند كل من المعلمين وأولياء الأمور، وزادت نسبة استجابة تكوين عاطفة الحب، وأكد المعلمون تحقيق هذا الهدف، واقتربت استجابة أولياء الأمور من التحقيق، وهذا يؤكد أهمية هذا الهدف.

و – تقاربت نسبة استجابة المعلمين وأولياء الأمور لهدف النمو الحسى، وإتفقا على عدم التحقيق.

ز – ارتفعت نسب الاستجابة للنمو الخلقى، وأكد المعلمون تحقيقه، إلا أن أولياء الأمور لم يدركوا التطبيق الحقيقى لهذا النمو، ولذا انخفضت استجاباتهم.

ح – اتفق كل من المعلمين وأولياء الأمور على أهمية النمو الاجتماعى، واستجابوا جميعاً بنسب متقاربة للأهمية، وأكد المعلمون تحقيق ذلك، واختلف معهم أولياء الأمور فى ملاحظة التحقيق.

ط – انخفاض الاستجابة لأهمية الانتماء للوطن، على الرغم من الموافقة على أهمية العبارة (١٧) وتحقيقها عند المعلمين، وعدم تحقيقها عند اولياء الأمور، وقد يرجع الانخفاض إلى عدم توافق الهدف مع سن الطفل الصغير.

ى – استجابة العينة الكلية لأهمية تذليل عوائق النمو، واتفقا على عدم التحقيق، ونخلص من ذلك الى ما يلى:

* – الاتفاق التام على أهمية وجود أهداف خاصة لمرحلة رياض الأطفال.

* – الاتفاق شبه التام على عدم تحقيق غالبية الأهداف المهمة.

ويتضح لنا من مناقشة نتائج عينة البحث اتفاقهم على أهمية وجود أهداف خاصة لمرحلة رياض الأطفال، والعمل بجدية على تحقيقها، من خلال الممارسات اليومية لعديد من الانشطة والبرامج، ولابد من أن تكون هناك تجديدات لتحسين أداء مرحلة رياض الأطفال؛ حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف، ومن أهم هذه التجديدات ما يلى:

١ – الاهتمام بإعداد مناهج رياض الأطفال :

على الرغم من تأكيد البعض بعدم الالتزام بمنهج تعليمى لمرحلة رياض الأطفال.. إلا أن هناك غالبية من رياض الأطفال تعد برنامجاً تعليمياً للأطفال، معتبرة ذلك دعاية خاصة لإقبال أولياء الأمور على الالتحاق برياضها.

ويتضح من خلال الاستقراء عدم الاتفاق على البرامج التعليمية المقدمة للأطفال، وهذا يدعو إلى ضرورة إعداد منهج متفق عليه، يتحقق من خلال الأهداف، التى نسعى إلى تحقيقها، ولتحقيق ذلك نوصى بما يلى:

أ – ضرورة تكوين لجنة على مستوى عال من خبراء التربية وعلم النفس؛ لإعداد منهج خاص، يتناسب مع هذه المرحلة لتحقيق أهدافها، مستعينة فى ذلك بالاتجاهات الحديثة والأبحاث المعدة فى ذلك المجال.

ب – عدم فتح أو اعتماد أى دار لرياض الأطفال، إلا بعد تحديث إمكاناتها ومطابقتها للمواصفات لتحقيق مستقبل مشرق. ويجب أن تتعاون جميع مؤسسات المجتمع

لخدمة نمو الأطفال وتحقيق التكامل فى جوانب هذا النمو، من خلال وضع برنامج، تستطيع به دور رياض الأطفال سد العجز الواضح فى إمكاناتها وتحقيق طفرة حقيقية فى التحديث ولتحقيق ذلك نوصى بما يلى:

١ - تخصيص جزء من أرباح الشركات الإنتاجية؛ للمساهمة فى تحسين ظروف مرحلة رياض الأطفال.

٢ - خصم كل ما يقدم من الأفراد أو الشركات فى صورة أجهزة تعليمية أو وسائل ترفيهية معمرة لمرحلة رياض الأطفال من الوعاء الضريبى.

جـ - توحيد جهة الإشراف :

ضرورة خضوع رياض الأطفال فى الإشراف لمؤسسة تربوية مسئولة، يناط بها إعداد المنهج والبرامج والتجهيزات والإشراف.

دمج ما هو موجود فى الواقع الحالى من رياض الأطفال إلى هذه المؤسسة، منعاً للتضارب تحديداً للمسئولية، وتحقيقاً للأهداف.

وختاماً فإن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة فى ديناميكية السلم التعليمى، وفى تحقيق أهداف أساسية فى عمليات النمو، ولذا فيجب أن يكون هناك عاما لرياض الأطفال تحت شعار (رياض الأطفال لمستقبل أفضل). وحتى نستطيع أن نحقق الآمال المشرقة لأجيال المستقبل.. فلابد من وضع التخطيط العلمى والتربوى السليم لهذه المرحلة. فى تاريخ الأفراد ومستقبل الشعوب.

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١ – جون كويجر وآخرون: **سيكولوجية الطفولة والشخصية**، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، وجابر عبدالحميد جابر، القاهرة، دار النهضة، ١٩٨١م.

٢ – زكية حجازى: **معوقات النمو المتكامل للطفل فى المرحلة الابتدائية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ م.

٣ – زيدان عبدالباقى: **الاسرة والطفولة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠ .

٤ – سيوك، **مشاكل الآباء فى تربية الأبناء**، ترجمة منير عامر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٥ م.

٥ – عبداللطيف حسن فرح: **مفاهيم اساسية لتربية الأطفال**، الرياض، دار المريخ ١٩٨٣ م.

٦ – غسان يعقوب: **تطور الطفل (عند بياجيه)** بيروت، دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨٠ م.

٧ – فؤاد البهى السيد: **الاسس النفسية للنمو**، القاهرة، دار الفكر العربى، ط ١، ١٩٧٥م.

٨ – فوزية دياب: **دور الحضانة انشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١ م

٩ – فوزية دياب: **نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠ .

١٠ – كاميليا عبدالفتاح، **العلاج النفسى الجماعى باستخدام اللعب** ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م.

١١ – كمال دسوقى: **النمو التربوى للطفل والمراهق**، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٩ م.

١٢ – محمد تقى فلسفى، فاضل الحسينى، **الطفل بين الوراثة والتربية**. بيروت – ١٩٨٩م.

١٣ – محمد سعيد فرح، **الطفولة والثقافة والمجتمع**، الاسكندرية، منشأة المعارف ١٩٧٢م.

14 - Ammer Hamed, **Growing up in an Egyptian village: Silwa province of Aswan,** London, Routledge & Kegan Paul, 1954.

15 - Bemmett, Margreat E., Guidance in groups, New York, McGraw - Hill, 1955.

16 - B.F. Skinner, **The Technology of teaching, New York Appleton Contury Crofts, 1968**

17 - C. Kemmeth, The Development of Modern Language Skills Philadelphia, The center for curriculurm development, 1971.

18 - Messer, E., **Children Psychology and the Teacher**, Mc Graw Hill, London, 1967.

Kindergarten is the most important and serious stage in the life of the child, and in the progress of Societies. So all the countries take it into consideration. The present study focuses its attention on the following fields:

1 - A Future View for Egyptian Society.

2 - New View of Kindergartens.

3 - Special aims for Kindergartens to achieve the future View.

Aquestionaire is administered on (300 parents and 100 teachers.) The most important results of the study are as follows:

1 - All the subjects agreed for the importance of special aims for this stage.

2 - Most of the subjects disagreed to achieve the aims.

In the light of the present Study Some recommendations are suggested to raise the standard of efficiency of kindergartens.

دور الانشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية عند الأطفال

دراسة استطلاعية

مقدمة :

إن العالم اليوم على مختلف مستويات تقدمه، أمام قضية خطيرة، تواجه الإنسان المعاصر لاسيما بعد النقلة الحضارية التى طرأت على كافة مستويات التدرج الاجتماعى للسكان، كنتيجة مباشرة للتغير الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والسياسى، وتكمن هذه القضية الخطيرة فى إزعاج الإنسان المعاصر للبيئة.

وقد قفزت المسائل البيئية الى بؤرة اهتمام العالم فى كل مكان، وأصبحت مجالاً لدراسته بعد أن أصبحت التكنولوجيا وتطبيقاتها سبباً مباشراً فى مشكلة الإنسان مع بيئته، على الرغم من أنها السبب الرئيسى فى تلك النقلة الحضارية.

وقد طفا مجال دراسة المشكلة البيئية على السطح، نتيجة لبلوغ الإنسان فى تأثيره على بيئته بالتغير مراحل تنذر بالخطر، إذ تجاوز الإنسان فى بعض الأحوال قدرة النظم البيئية الطبيعية على الاحتمال، وأحدث اختلالات فى بيئته تكاد تهدد حياته، وحياة من حوله على سطح الأرض.

ومن ثم أصبح من الضرورة تحقيق علاقة موجبة لتفاعل الإنسان مع بيئته، من خلال تربية بيئية، تجعل أهدافها تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانات البيئة ودرجة تحملها لفكر الإنسان؛ حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجبة، شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للانسان، التى أصبحت تستصرخ الإنسان ذاته للمحافظة على ذاته.

وبما أن التعليم فى الحقبة الأخيرة من القرن العشرين، تحول من الحالة الاستهلاكية، التى تهتم بالتنمية الشاملة للأفراد من جميع النواحى إلى الحالة الإنتاجية، التى تهتم بتطوير

القدرات الإنتاجية للعنصر البشرى، عن طريق معرفة الأفراد لمصادر الثروة البيئية، والمحافظة عليها وتحسين العلاقة بها لزيادة استثمارها، والاستطراد فى الاستفادة منها.

ومن هنا تصبح التربية البيئية – كأحد محاور التعليم الحديث – أملاً يراود كل المهتمين بالبيئة ومشكلاتها؛ ليتجنب الإنسان من خلال هذه التربية خطر ويلات الدمار، الذى يدق فى كل وقت وحين على العالم كله.

كما أن التعليم بالصورة التقليدية، التى تعتمد على التلقين والحفظ، لا يحقق أهداف التربية البيئية، ومن ثم يصبح من الضرورة ان تستعين العملية التربوية بالانشطة المدرسية لتحقيق تلك الأهداف؛ خاصة عند الأطفال، وبذلك يمكن تحقيق أكثر من هدف بعمل واحد.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى محاولة الكشف عن إمكانات دور الانشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية عن الأطفال.

كما تسهم هذه الدراسة بجهد متواضع فى معرفة الى أى مدى يمكن أن تحقق الأنشطة المدرسية أهداف التربية البيئية عند الأطفال؛ حيث لم يعد إكساب الأطفال الاتجاهات الموجبة نحو بيئتهم –عن طريق النصح والمواعظ – نتيجة مباشرة لاتساع مدارك التلميذ ورغبته فى الوصول الى حقيقة يقتنع ويؤمن بها. ومن ثم يكون من الضرورى إكساب أهداف التربية البيئية للأطفال، عن طريق التجريب وملاحظة الواقع، وإدراك الخير والشر عياناً وليس كلاماً، من خلال ما يقومون به من أنشطة مدرسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تعرف:-

١ – أهم أهداف التربية البيئية، التى يمكن إكسابها للأطفال؛ لتحقيق إيجابية السلوك الإنسانى نحو البيئة.

٢ – مدى إمكان تحقيق هذه الأهداف، من خلال الأنشطة المدرسية المتاحة.

٣ – ما أهم العوائق والمشكلات التى تحول دون تحقيق هذه الأهداف، والمتعلقة بالأنشطة المدرسية؟

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى على النحو التالى:

«الى أى مدى يمكن اكساب أطفال المرحلة الابتدائية اتجاهات موجبة نحو البيئة الإنسانية».

ويرتبط بهذه المشكلة السؤلان التاليان:-

١ – الى أى مدى يقتنع معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية بأهداف التربية البيئية؟

٢ – الى أى مدى يقتنع معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية بمساهمة الانشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية؟

حدود البحث:

أ – البشرية:

– يقتصر البحث الحالى على معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية.

ب – المكانية :

– يقتصر تطبيق الجزء الميدانى من البحث على مدارس محافظة أسوان.

جـ – الزمنية :

– تم تطبيق الجزء الميدانى خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٧ .

الإطار النظرى للبحث:

سيتناول هذا الإطار بيان أهداف التربية البيئية، وبيان أهداف الأنشطة المدرسية، والعلاقة التى يمكن أن نستنتجها من تفاعل أهداف الأنشطة المدرسية مع أهداف التربية البيئية، والتى يمكن من خلالها غرس مجموعة سلوكيات موجبة، تسهم فى الحفاظ على الاقتناع بمستوى تحمل البيئة الطبيعية لفكر الإنسان وتطبيقاته.

أولا : حتمية التربية البيئية للأطفال :

لقد تعددت الدراسات والبحوث، وكثرت اللجان والمؤتمرات، التى تناولت مشكلة البيئة من جميع الجوانب، ولكن يجب أن نفكر طويلاً ما النتائج الإيجابية التى انعكست على سلوك المواطن فى كل مكان بصفة عامة، وعلى المواطن المصرى بصفة خاصة فى أن يحقق أعلى درجة من التفاعل الموجب، مع البيئة الطبيعية، التى يعيش فيها وعليها.

واذا كان السلوك الموجب للمواطن هدفاً أساسيًا فى إعادة استقرار البيئة واطمئنان من عليها.. فإن ذلك لن يكون إلا من خلال تربية بيئية، تجعل الإنسان آمنا من التعرض للأخطار ومستمتعاً بحياته، وذلك يتم متى كان الفرد مزوداً بالقدر المناسب من الثقافة البيئية ومشكلاتها، وإدراك ما يهدده من الأخطار البيئية، ومعرفة دوره كفرد فى تقديم دور فعال فى مقاومة الأخطار البيئية وعلاجها، وأن يكيف سلوكه، ويغير من عاداته وأساليب سلوكه بما يتفق مع ما تقدمه لنا الدراسات البيئية فى هذا المجال.

ولا غرابة فى أن التربية البيئية هى وسيلتنا الأساسية والأولى لتحقيق هذه الأغراض جميعاً ، والعمل على تحسين التفاعل المتبادل بين الإنسان وبيئته.

كما أن حتمية التربية البيئية عند الأطفال لها ما يبررها من الأسباب لما يلى :

أ - ضعف قدرة الحكومة والمجتمعات على حماية البيئة:

إن الحكومة والمجمعات كتنظيم اجتماعى يفقدان قدرتهما - مهما أوتيا من قوة- لتحقيق مقاومة أخطار البيئة والوقاية منها عن طريق الأساليب الوقائية والعلاجية، دون أن يكون الفرد فى هذه الحكومة وذلك المجتمع، مؤمنا كل الإيمان بدوره الفعال فى المساهمة فى الوقاية والعلاج، من خلال سلوكه الفردى أولاً، ولهذا يصبح من الضروزى أن تكون أساليب الوقاية والعلاج سلوكاً واتجاهاً، داخل كل فرد فى المجتمع.

ب- ضعف سيطرة الحكومة والمجمعات على السلوك الفردى:

إن أكبر صعوبة تواجه الحكومة والمجتمعات فى الوقت الحالى، هى كيفية السيطرة على السلوك الفردى بتلقائية وذاتية، إذ إنه لا تستطيع الحكومات ان تعين لكل فرد رقيباً من قبلها

على سلوكه فى كل وقت، ولذلك نستطيع القول بأن السيطرة الذاتية الاجتماعية، كهدف من أهداف التربية يجب أن يكون واضحاً لدى القائمين على التربية والتعليم، حتى يمكن للفرد أن يتعود الأمانة فى كل شيء من ذاتيته الاجتماعية.

جـ - ارتباط الناحية الإيمانية بالحقيقة العلمية:

هناك علاقة طردية قوية بين الإيمان الذى يتحول إلى سلوك، والاقتناع التام بالحقيقة العلمية، ومن ثم لم تعد أساليب الدعاية والوعظ والإرشاد كافية للإيمان والاقتناع بالقيام بأى من الأعمال الفردية أو الجماعية، ولذلك يصبح من الواجب أن تكون أخطار البيئة حقيقة علمية، يؤمن بها الفرد، ويكتسب سلوكاً موجباً نحو تجنب هذه الأخطار.

والأمثلة على ذلك عديدة، فاقتناع الطفل بعدم تناول كميات كبيرة من السكريات عن طريق الكلام، لا تجعله يغير من سلوكه مطلقاً، على عكس أن يرى حقيقة علمية تجعله يؤمن بأن السكريات خطر يهدد حياته.

د - التربية البيئية تهم المجتمع فى مجموعة بحكم طبيعتها ووظيفتها:

إذا كانت البيئة مصدر إشباعات الإنسان، ومحور التنمية لكل مجتمع، ومن ثم ينبغى أن تصبح التربية البيئية متاحة لجميع أفراد المجتمع بوسائل، تتلاءم مع الاحتياجات والمصالح والبواعث الخاصة بكل فئة من فئات العمر، ومن الضرورى أن تكون التربية البيئية متاحة للجميع، ومن المناسب إدخالها فى جميع مراحل التعليم المدرسى أو النظامى وغير النظامى، وفى شتى أنشطة التعليم.

هـ - ضرورة إشراك الفرد فى جميع استراتيجيات حل مشكلات البيئة:

إن أى وكل محاولة تقوم بها الجهات المعنية لحل مشكلات البيئة على كافة مراحل الاستراتيجيات لن تؤتى ثمارها، دون إدراك كل فرد فى كل مستويات التدرج الاجتماعى، وعلى اختلاف ثقافتهم بقدرته وقيمة هذه القدرة فى إنجاح استراتيجيات حل مشكلات البيئة.

ومن خلال هذه الأسباب.. يمكن القول بأن حل مشكلات البيئة لا يعتمد فقط على ما تقدمه أجهزة الاعلام والقائمون عليها، والصحافة وما تنشره، و المؤتمرات وما توصى به دون الاعتماد على الافراد، وما يقدمونه من سلوكيات موجبة نحو حل هذه المشكلات.

فالمشكلات البيئية هى مشكلات الأفراد ذاتهم، ولا يمكن ولا يعقل أن نتوصل إلى حلول ناجحة، دون إشراك الأفراد إيجابياً فى حلها، ولكى يشترك الأفراد فى حل مشكلاتهم.. ينبغى تربيتهم تربية بيئية.

فحل المشكلات البيئية- الى جانب أنها مسألة تشريع، وقوانين، وبحوث علمية- فهى: مسألة تربوية فى المقام الأول، فتمام النجاح اللازم للتربية البيئية هو تحسين معلومات الأفراد عن الاخطار، التى تهدد حياتهم.

إذ إن التربية البيئية ضرورة ودعامة مهمة لحل المشكلات البيئية، لأن انخفاض مستوى التفاعل الإيجابى مع البيئة فى الواقع يرجع الى عدم اكتساب الفرد السلوك السليم، الذى يجنبه الوقوع ضحية لكوارث البيئة، ويؤدى به إلى المحافظة على البيئة.

ثانياً : أهداف التربية البيئية للأطفال :

من البديهى أن تختلف أهداف التربية البيئية من مرحلة عمرية الى أُخرى، ومن مرحلة تعليمية الى أخرى، ومن مستوى بيئى إلى آخر، وذلك لكى تصبح الأهداف فى مستوى كل فرد فى أى مرحلة؛ مما يجعل الفرد وسيلة لتحقيق أهداف التربية البيئية فى حدود المستوى المتواجد فيه.

وقد حدد مؤتمر تبليس عام ١٩٧٧ أهداف التربية البيئية، والتى حددها فى خمس، تبدأ بالوعى، ثم المعرفة، فتكوين الاتجاه، وتنتهى بالمهارة، التى تتحول إلى إسهام فعال فى حل مشكلات البيئة. ومن خلالها يمكن أن نؤكد – بصفة عامة – أن التربية البيئية تهدف الى تعميق وعى التلاميذ بالمشكلات الناجمة عن تفاعل الإنسان مع موارد بيئته التى يعيش فيها، وأمثل الطرق لاستغلالها، والمشكلات المترتبة عن سوء الاستغلال، مثل: تلوث الهواء، وتلوث الماء، واستنزاف موارد الثروة الطبيعية واهدارها، والمشكلات السكانية، والتلوث الضوضائى، وأن يلعب الفرد دوراً فى حل ما تعانيه البيئة من مشكلات.

ثانياً : الأهداف التى تتصل بمرحلة الطفولة خاصة فى المرحلة الابتدائية، نوجزها فيما يلى :

أ - إكساب التلاميذ معلومات عن مشكلات البيئة :

يجب أن يكسب القائمون على تربية التلاميذ معلومات مبسطة، تتناول مشكلات البيئة التى يعيشون فيها عن طريق الإقناع الواقعى، ومن أمثلة هذه المشكلات التى تعانى منها معظم المجتمعات مشكلة تلوث الهواء، فيمكن تحقيق ذلك عن طريق غلق نوافذ حجرة الدراسة، وإشعال قطعة من القطن؛ لكى تسبب دخان، يشعر التلاميذ بصعوبة التنفس معه.

ومن ثم يستطيع المعلم أن ينتقل من مشكلة تعترض التلاميذ فى حجرة الدراسة إلى المشكلة القومية التى يعانى منها المجتمع نتيجة للإهمال، عن عمد أو غير عمد، وإطلاق نواتج الحريق فى الهواء. وهكذا يكون المعلم قادراً على إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات عن مشكلات البيئة، ويقتنع بها التلاميذ. إن أية مشكلة حقيقية لكى تحل، فلابد أن تبدأ من الشعور بالمشكلة.

ب - إكساب التلاميذ معلومات عن أهم المعتقدات الخاطئة التى تسبب مشكلات البيئة :

هناك كثير من العادات التقليدية التلقائية تعيش فى مجتمعنا المصرى، وانتقلت من جيل الى جيل، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافى، وقد ساهمت هذه العادات فى تسبب كثير من مشكلات البيئة الخلقية والصحية، فمشكلة البلهارسيا وتلوث المياه هى نتيجة مباشرة لكثير من العادات والتقاليد والمعتقدات الخاطئة، التى تأصلت فى تراث وثقافة الشعب المصرى، ولذا يصبح من الضرورى على المعلم ان يكسب التلاميذ معلومات تحطم المعتقدات الخاطئة التى تسبب مشكلات البيئة.

جـ - إكساب التلاميذ خلق بيئى واع هادف لحل مشكلات البيئة :

تتأصل فى نفوس التلاميذ اتجاهات موجبة نحو المساهمة فى حل مشكلات البيئة، وذلك من خلال ما يكتسبه التلاميذ من معلومات عن مشكلات البيئة، وذلك يبدأ -أولاً - بترشيد الاستخدام لكل موارد البيئة؛ مما يترتب عليه ان يساهم التلاميذ فى غلق صنابير المياه

بمنازلهم وفي مدارسهم، ومن خلال خلق بيئي واع؛ للمساهمة في حل مشكلة نقص موارد المياه الطبيعية.

د - إكساب التلاميذ مهارات تساهم في صيانة البيئة:

من الضروري أن تشتمل مناهج الدراسة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية مواقف ملائمة، يتعلمون فيها كيفية تحسين نوعية البيئة وصيانتها، وأن يصبح ذلك سلوكاً حقيقياً في التلاميذ تجاه بيئتهم؛ بحيث يؤدي ذلك إلى إيجاد شخصية مسئولة عن البيئة.

هـ - إكساب التلاميذ مهارة التأثير في الغير للمحافظة على سلامة البيئة:

استخدمت كثير من الدول المتقدمة الأطفال كوسيلة للدعاية والإعلان المؤثرة في نفوس الآخرين، ويمكن استغلال هذه الظاهرة بإكساب التلاميذ مجموعة مهارات، تجعلهم وسيلة للدعاية عن المحافظة على سلامة البيئة.

ومن أمثلة ذلك إكساب التلاميذ مهارات الدعوة الى محاربة التدخين، ومحاربة الذباب باعتبارهما من وسائل تلوث البيئة، وقد ينجح التلاميذ في هذه الدعوة عن كثير من برامج متخصصة للدعاية والإعلان.

وإذا كانت هذه نظرة موجزة عن أهم أهداف التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.. فلا غرابة ان تحقق الأنشطة المدرسية هذه الأهداف كحتمية لا غنى عنها في تحقيق استراتيجية للتربية البيئية.

ثالثاً: حتمية استخدام الانشطة المدرسية في تحقيق أهداف التربية البيئية:

إذا كانت التربية الحديثة ترفض تماماً ان تكون التربية البيئية مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمشكلات البيئية، وتؤمن عن يقين أنها عملية تربوية، يتحقق عن طريقها إكساب الفرد أنماط السلوك الصحيح نحو ذاته وبيئته، التي يعيش فيها، كأن يبدأ في علاج التلوث بالمحافظة على نظافة مسكنه وشارعه، وأدواته. والواقع أن الفرد لا يستطيع الوصول إلى هذه المرتبة الرفيعة من السلوك، إلا عن طريق سلسلة طويلة من العادات والاتجاهات والمهارات

والمعلومات، التى تساهم الانشطة على كسبها وتنميتها وتدعيمها؛ حيث إن النشاط المدرسى فى مرحلة الطفولة مجال تربوى مهم تتحقق فيه الأغراض الاتية :

أ - اتجاه الاعتماد على النفس:

نقط البدء فى تحقيق أهداف التربية البيئية هى الاعتماد على النفس فى تحسين ظروف البيئة وحل مشكلاتها، وعدم انتظار الاخرين فى البدء وعلاج المشكلات.

وتساهم الأنشطة المدرسية فى غرس اتجاه الاعتماد على النفس فى التلاميذ، من خلال ما يقومون به من أعمال حرة منظمة، يمارسها التلاميذ باختيارهم عن رغبة وميل خارجة عن خطة الدراسة. وهذا الاتجاه لا غنى عنه فى تحقيق الجدية الكاملة، نحو المساهمة الفعالة فى تعبئة كل الموارد الفردية لحل مشكلات البيئة.

وهذا الاتجاه أقره الإسلام كهدف تربوى ذى قيمة فى المعنى، الذى يؤكد أن بداية إصلاح أى خلل فى المجتمع يبدأ بذات الفرد اولا، وقد صدق ذلك القول تماماً حين أكد:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها .·. فإن انتهت عنه فأنت حكيم

وهذا الاعتماد على النفس ضرورة من ضرورات حل مشكلات البيئة وتحقيق أهداف التربية البيئية، ويمكن للأنشطة المدرسية تحقيقه.

ب - إدراك أهمية الفرد بالنسبة للجماعة:

إذا كان هناك مجال لعرض أهم أسباب تلوث البيئة.. فيمكن القول والتأكيد أن أهم الأسباب عدم إدراك الفرد لأهميته بالنسبة للمجتمع، والتى ينتج عنها كثير من اللامبالاه والتواكل، وعدم المشاركة فى حل مشكلة غير شخصية.

ولذلك كان من الضرورى لإنجاز أهداف التربية البيئية أن يدرك كل فرد دوره ومكانته فى الجماعة التى يعيش فيها، وأنه مسئول مسئولية كاملة عن الجماعة، التى يعيش معها ويحضرنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا

على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا لو أن خرقنا فى نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجو ونجوا جميعاً، «رواه البخارى ومسلم».

وتهدف الأنشطة المدرسية الى أن يدرك الفرد أنه جزء من جماعة، وأن أى عمل يؤديه بمفرده هو جزء داخل منظومة إنسانية كاملة تحقق الخير له ولمن حوله.

جـ - الإيمان بالواقع الموضوعى:

من الركائز التى تقوم عليها المساهمة الإيجابية فى حل مشكلات البيئة أن يؤمن الفرد إيماناً واقعياً موضوعيا بخطورة المشكلة، ومن ثم يساهم بكافة إمكاناته فى مواجهة هذه المشكلة، وتساهم الأنشطة المدرسية فى إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتجريب واستخدام مبادىء التفكير العلمى، الذى يترتب عليه الإيمان بالواقع عن موضوعية وليس عن خنوع وخوف. ويساهم هذا الإيمان بديناميكية الحركة فى الاستجابة لنداءات المجتمع؛ لوقف كل ما من شأنه تهديد البيئة وإزعاجها.

د - الإيمان بأهمية التخطيط:

تساهم الأنشطة فى الإيمان بأهمية رسم خطة للعمل فى ضوء الظروف والإمكانات المتاحة، وفى ضوء القدرة البشرية الموجودة والمعلومات والمهارات المكتسبة، وذلك بقصد تحقيق أهداف معينة، تتصف بالواقعية فى حدود زمن معين، مناسب للمجال المخطط له. ويحتاج حل مشكلات البيئة إلى غرس هذا الاتجاه فى الأفراد، والإيمان الكامل بأهمية رسم خطة يعمل الجميع لتحقيق أهدافها.

هـ - تحقيق الشمولية والتكامل:

تحاول الأنشطة المدرسية تحقيق الشمولية والكامل عند الفرد والجماعة، باعتبار أن لكل فرد إمكاناته وقدرته الخاصة التى ينفرد بها عن غيره، وفى الوقت نفسه ينقصه عديد من الإمكانات والقدرات التى عند الآخرين. ومن هذا المنطلق لابد أن يعد كل فرد نفسه وفقا لإمكاناته بما يحقق الخير لنفسه وللاخرين، وتحقيق الشمولية والكامل بوسائل حية وفعالة بين

أعضاء المجتمع؛ مما يجعل الجميع مزودين باتجاه التكامل الذى يساهم فى دفع عجلة الحياة، وهذا الغرض يساهم بدرجة كبيرة وفعالة فى حل مشكلات البيئة؛ فالفرد بمفرده يساهم بالنظام مع الاخرين فى تحقيق اقصى درجة من المواجهة.

وقد أقر الإسلام ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم : «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

ومن هنا يمكن أن نؤكد أن هناك علاقة ديناميكية بين الأنشطة المدرسية وأهداف التربية البيئية، المطلوب غرسها فى الأطفال؛ لكى يساهم الجميع فى تحقيق إعادة العلاقة الموجبة بين الإنسان والبيئة حتى تبقى البيئة مواطنا آمنا على الإنسان يومه وغده.

رابعاً : دور المعلم فى تحقيق ديناميكية العلاقة بين الأنشطة المدرسية وأهداف التربية البيئية:

إن التربية والتعليم اليوم لا يمكن أن تشتق صفاتها وخصائصها من ذات نفسها، كما كان يحدث فى الماضى، على اعتبار أن الحاضر والمستقبل امتداد للماضى، بل أصبح عليها مسئولية مواجهة المستقبل باحتمالاته المتعددة، التى من المتوقع أن تكون مختلفة اختلافاً جذرياً عن ماضى المجتمع وحاضره، وهذا الوضع يقضى أن يضع المعلم فى اعتباره عدة أمور مهمة لتحقيق الديناميكية:

أ – مراعاة خصائص الطفل الذى يقوم على تربيته.

ب – خصائص الأنشطة المدرسية وأهداف كل نشاط.

جـ – أهداف التربية البيئية.

د – واقع المجتمع المصرى ومشكلات بيئته.

هـ – إمكانات المعلم الخاصة، والتى يمكن أن تساهم فى تحقيق التفاعل بين كل هذه المحاور.

وبناءً على هذا .. يمكن القول بأن على المعلم فى المرحلة الابتدائية أن يضع فى اعتباره ما يلى؛ لتحقيق دوره فى تحقيق العلاقة بين الأنشطة المدرسية وأهداف التربية البيئية

أ – التركيز على التعليم القائم على الاستقلالية، والذى يشمل تنمية وتطوير المهارات والقدرات والعواطف والاتجاهات.

ب – إعداد الأفراد القادرين على التفاعل مع المجتمع تفاعلاً انتقائياً ابتكارياً.

جـ – كشف الأسس التى يمكن تطبيقها لتحسين العلاقة بين الفرد وبيئته، من خلال الأنشطة المدرسية.

د – كشف الأسس التى يمكن تطبيقها لحل مشكلات البيئة، من خلال خبرات ومهارات الأنشطة التى يكتسبها التلاميذ.

هـ – ربط محتويات المنهج الدراسى بالأنشطة المدرسية؛ لتحقيق أهداف التربية البيئية.

و – التحقق من انطباع التلاميذ على العادات الصحيحة نحو التفاعل مع البيئة، والوقوف على مدى تمسكهم به.

وانطلاقاً من أهمية البحث فى دور الأنشطة المدرسية؛ فى تحقيق أهداف التربية البيئية ينبع تساؤل، ويطرح نفسه فى المجال، وهو:

ما رأى المعلمين فى ذلك الدور؟ وما مدى وعيهم بمعرفة أهداف التربية البيئية وأهداف الأنشطة المدرسية؟ وما معرفة مدى وعيهم بعلاقة الانشطة المدرسية فى تحقيق تلك الأهداف البيئية؟ وما أهم معوقات تحقيق تلك العلاقة؟

وللإجابة عن السؤال المطروح، ينبغى الرجوع إلى الواقع، والممارسة الفعلية للمعلمين الحاليين. وقد اختيرت عينة عن مائتين من معلمى ومعلمات مدارس المرحلة الابتدائية، وتنقسم إلى قسمين:

الاول : مائة من المعلمين الذين يعملون فى مدارس تعمل فترة واحدة، وبها إمكانات لتحقيق مجال الأنشطة.

الثانى : مائة من المعلمين الذين يعملون فى مدارس تعمل بنظام الفترتين، وليس بها إمكانات لتحقيق مجال الأنشطة.

- تم اختيار عدد متساو من معلمى مدارس الفترة الواحدة، والفترين.

وأداتنا فى ذلك تصميم استبيان، استقيت عباراته من الدراسة النظرية، وتتم استجابتهم لعبارات الاستبيان، باختيار إجابة واحدة من ثلاث اجابات، وهى المواجهة لكل عبارة : (نعم- إلى حد ما- لا).

- ويهدف الاستبيان الى :

١ - تعرف مدى معرفة معلمى مدارس المرحلة الابتدائية لأهداف التربية البيئية وأهداف الانشطة.

٢ - تعرف مدى معلمى مدارس المرحلة الابتدائية للعلاقة بين الأنشطة والتربية البيئية، وما أهم معوقات تحقيق العلاقة؟

نتبين من الجدول التالى ما يلى:

(١) المحور الخاص بأهداف التربية البيئية :

- يتفق معظم أفراد العينة حول هدف التربية البيئية فى زيادة الوعى بالمشكلات البيئية ولم يؤثر نظام الفترتين على استجابة المعلمين؛ مما يؤكد إيمانهم بذلك الهدف.

- اتفق تماما مع أفراد العينة حول هدف التربية البيئية فى إكساب اتجاهات صحيحة، عن البيئة المساهمة فى حلها.

- وكذلك اتفق حول هدف إكساب مهارات لصيانة البيئة إلا نسبة قليلة من عينة المدرسة ذات الفترة الواحدة، وقد يرجع ذلك الى اعتقادهم أن صيانة البيئة مهمة المجتمع.

- اتفقت عينة المدرسة ذات الفترة الواحدة على الهدف الخامس، واختلفت عينة المدرسة ذات الفترتين، وقد يرجع ذلك إلى ظروف المدرسة،وتأثيرها فى سلوكهم، وعدم قدرتهم فى التأثير فى الغير.

جدول (١) : استجابات المعلمين لعبارات الاستبيان.

المحور		عينة مدرسة الفترة الواحدة			عينة مدرسة الفترتين		
		نعم ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	نعم ٪	الى حد ما ٪	لا ٪
أهداف التربية البيئية	١ – المساهمة فى زيادة الوعى بالمشكلات البيئية.	٧٨	٢٢	—	٦٦	٣٤	—
	٢ – المساهمة فى إكساب اتجاهات صحيحة عن البيئة.	٧٥	٢٥	—	٧٥	٢٥	—
	٣ – إكساب التلاميذ القدرة على المساهمة فى حل مشكلات البيئة.	٦٥	٣٥	—	٦٥	٣٥	—
	٤ – إكساب التلاميذ مهارات صيانة البيئة.	٦٥	٣٠	٥	٧٠	٣٠	—
	٥ – التأثير فى الغير للمحافظة على سلامة البيئة.	٨٠	٢٠	—	٥٥	٢٠	٢٥
أهداف الأنشطة المدرسية	١ – زيادة القدرة على الاعتماد على النفس	١٠٠	—	—	١٠٠	—	—
	٢ – تحقيق الدور الفردى فى خدمة المجتمع.	٩٠	١٠	—	١٠٠	—	—
	٣ – الإيمان بالواقع موضوعياً.	٧٥	٢٥	—	٦٠	٣٠	١٠
	٤ – الاعتماد على التخطيط لحل المشكلات.	٨٠	٢٠	—	٦٠	٣٠	١٠
	٥ – تحقيق الشمولية والتكامل.	٦٠	٢٠	٢٠	٥٠	٤٠	١٠
علاقة الأنشطة فى تحقيق أهداف التربية البيئية	١ – تبرز الأنشطة خطورة مشكلات البيئة.	٦٢	٣٠	٨	٥٠	٥٠	—
	٢ – توضح الأنشطة أهمية الدور الفردى فى حل المشكلات.	١٠٠	—	—	٦٠	٣٠	١٠
	٣ – تسهم فى دعم القيم البيئية.	١٠٠	—	—	١٠٠	—	—
	٤ – تحقق التفاعل الموجب من الفرد والبيئة.	١٠٠	—	—	١٠٠	—	—
	٥ – تكسب مهارات حفظ التوازن بين الفرد والبيئة.	٩٠	١٠	—	١٠٠	—	—
معوقات تحقيق الأنشطة لأهداف التربية البيئية	١ – عدم الوعى بالعلاقة بين الأنشطة والتربية البيئية.	٥٠	٤٠	١٠	٦٠	٤٠	—
	٢ – عدم الإيمان بالتفاعل بين الأنشطة والتربية البيئية.	٨٠	٢٠	—	٥٠	٥٠	—
	٣ – قصور إمكانات المدرسة.	١٠٠	—	—	١٠٠	—	—
	٤ – فصل أهداف وتقسيم أهداف التربية.	٩٠	١٠	—	٨٠	٢٠	—
	٥ – عدم استجابة التلاميذ للأنشطة.	١٠٠	—	—	١٠٠	—	—

(٢) المحور الخاص بأهداف الأنشطة المدرسية :

– اتفق أفراد العينة فى جميع المدارس على الهدف الأول والثانى مما يؤكد أهميتهما، وضرورة التركيز عليهما فى مجال الأنشطة المدرسية؛ خاصة عند الأطفال.. واذا كانت هناك نسبة قليلة استجابت بالتردد، فقد يكون ذلك نتيجة لعدم وعيهم بدور الفرد فى المجتمع.

– أما بالنسبة للهدفين الثالث، والرابع فقد كانت استجابة كل عينة من معلمى ومعلمات المدارس ذات الفترة الواحدة او الفترتين متساويا تماما مما يؤكد اتفاق كل فريق على أهمية الهدف تماماً . أما التردد والرفض بين معلمى المدرسة ذات الفترتين.. فإنه قد يرجع إلى ظروف الدراسة، والاعتماد على الطرق التقليدية فى الدراسة لضيق الوقت المخصص للدراسة.

– تقارب استجابات عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات للهدف الخاص من الأنشطة المدرسية، وارتفعت نسبة التردد والرفض؛ مما يمكن تعليله بعدم وعى العينة بالشمولية والتكامل كهدف للأنشطة المدرسية، وإن كانت نسبة متوسطة تستجيب بالموافقة عليها.

(٣) المحور الخاص بعلاقة الانشطة فى تحقيق الأهداف الخاصة بالتربية البيئية :

– استجابت نسبة متوسطة للموافقة على الفقرة الاولى فى العلاقة بين الأنشطة والتربية البيئية، وترددت نسبة كبيرة على هذه الفقرة، وقد يرجع ذلك الى الفهم الخاطىء فى عدم وجود علاقة قوية بين الأنشطة ومشكلات البيئة.

– استجابت عينة المعلمين من المدرسة ذات الفترة الواحدة بالموافقة التامة على الفقرة الثانية، مما يؤكد إيمانهم بامكانات تحقيق علاقة موجبة قوية بين الأنشطة والتربية البيئية، أما معلمو المدرسة ذات الفترين.. فقد كانت استجاباتهم بين الموافقة والتردد والرفض، وقد يرجع هذا إلى تأثير ظروف المدرسة، وعدم وجود أنشطة يمكن من خلالها أن يستجيبوا بموضوعية.

– اتفق كل من أفراد العينة فى المدرسة ذات الفترة الواحدة أو الفترتين فى الاستجابة بالموافقة التامة، للفقرات الثلاث الأخيرة من العلاقة بين دور الأنشطة فى دعم وتحقيق الأهداف الخاصة بالتربية البيئية؛ مما يؤكد ايمانهم الكامل بهذه الفقرات، ومدى القدرة فى الاعتماد على الأنشطة فى تحقيق هذه الأهداف.

– ويؤكد ذلك أنه فى الإمكان تحقيق أهداف التربية البيئية عند الأطفال، من خلال ما يقومون به من أنشطة مدرسية منظمة تستهدف تأكيد السلوك الإيجابى عند الأطفال نحو بيئاتهم.

– كما تؤكد هذه الاستجابة اقتناع المعلمين والمعلمات بدور الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف التربية البيئية عند الأطفال، والاعتماد عليها كوسيلة حية فعالة فى الوعى والاستجابة لمشكلات البيئة.

(٤) المحور الخاص بمعوقات تحقيق الأنشطة لأهداف التربية البيئية :

– اتفقت استجابة العينة – الى حد كبير – على أن هناك معوقاً، أوضح الباحث جزءاً منها فى عدم إمكانية تحقيق الأنشطة للأهداف البيئية، وان كانت استجابة معلمى المدرسة ذات الفترة الواحدة أقل؛ مما يؤكد أن نظام الفترتين معوق مهم فى عدم وجود أنشطة مدرسية. ومن ثم ينعكس ذلك على عدم القدرة على تحقيق أهداف التربية البيئية.

– واذا كانت هذه الاستجابات من معلمى المرحلة الابتدائية، وهم المسئولون عن إعداد الأطفال فى فترة من أهم فترات الحياة، والتى تؤكد أهمية دور الأنشطة فى التربية البيئية.

فإن ذلك يستلزم الأخذ ببعض التجديدات الكفيلة بتحسين دور المعلم فى المرحلة الابتدائية نحو التلاميذ؛ لكى تتحقق أهداف التربية عند الأطفال.

وأهم هذه التجديدات ما يلى :

أولا : تحقيق وحدة المنهج من خلال أن النمو هدف واحد لا يتجزأ، ومن ثم يشارك فيه كل من يعمل فى المدرسة.

ثانيا : الاعتماد كثيراً على منهج النشاط فى الدراسة؛ لاتفاقه مع ميول التلاميذ ومراحل نموهم.

ثالثاً : تعرف العناصر الصالحة لمهنة التدريس خاصة للمرحلة الابتدائية، التى تعتبر من أهم المراحل، مع مراعاة تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً : تحمل مجالس الآباء مسئولية خاصة فى تحقيق العلاقة بين الانشطة والتربية البيئية، ودعم اتجاه الإيمان بدور الانشطة بين أولياء الأمور.

خامساً : إعادة النظر فى برامج ومناهج المدرسة الابتدائية خاصة فى السنوات الأربع الأولى منها ؛ حتى تساير ظروف العصر ومتطلبات تغير البيئة.

سادسا : ضرورة تحقيق الجانب الاجتماعى للمنهج، والكف عن الاهتمام بالجانب النظرى؛ مما يفقده القدرة على تحقيق مجالات النمو المطلوبة.

وفى الختام.. يمكننا القول بأن الأنشطة المدرسية فى المرحلة الابتدائية يمكن أن تقدم عديداً من الحلول للمشكلات البيئية، وتحقق أفضل درجة من الفعالية المطلوبة بين المواطن ووطنه، اذا أمكن للمعلم أن يؤدى دوره مخلصاً، وواعياً، ومؤمناً.

المراجع

أولا : المراجع العربية :

(١) ادجار جوستون، رولاند فاونس، محمد على العريان: النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية – القاهرة، دار القلم ١٩٦٤ .

(٢) اسماعيل محمود القبانى: التربية عن طريق النشاط، القاهرة – مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ .

(٣) المر ،هـ، وايلدز: ترجمة محمد سمير حسانين، أصول التربية الحديثة، طنطا – مكتبة سعيد للطباعة، ١٩٧٧ .

(٤) جون هـ ،هانسون، كويل س. برمبك: ترجمة محمد لبيب النجيحى، القاهرة – دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٦ .

(٥) حسن طه نجم وآخرون: البيئة والانسان: دراسة فى الإيكولوجيا البشرية، الكويت دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ١٩٧٧ .

(٦) سيد ابراهيم الجيار: التربية ومشكلات المجتمع – القاهرة، مكتبة غريب ١٩٧٧ .

(٧) سيد أحمد عثمان: البيئة والشخصية فى أقصى تجربة جديدة، القاهرة، الانجلو المصرية ١٩٧٨ .

(٨) عصام الدين حواس: استراتيجية بناء الانسان المصرى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ .

(٩) على الحديدى: الأدب وبناء الانسان، لبنان، مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ .

(١٠) فتحية حسن سليمان: تربية الطفل بين الماضى والحاضر، القاهرة، دار الشروق ١٩٧٧ .

(١١) لطفى بركات أحمد: فى مجالات التربية المعاصرة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٧٩ .

(١٢) محمد صابر سليم: المفاهيم الدينية، مرجع فى التعليم البيئى لمراحل التعليم العام ، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1 - Allan C. Ornstein, An introduction of the foundations of Education, Chicago, Banel Memally College publishing Company, 1977.

2 - Andrew Pates and others, The Education Factbook, London, Macmillan Press, 1983.

3 - Beger, E., Teaching young children (N.g. Pitman Publishing, 1972).

4 - David G.Armstrong and others, Education An Introduction, New York, Macmillan Publishing Co. Inc. 1981.

5 - Devid Wolsk : Methodologies of Environmental Education Trlnds In Environmental Education, Paris, UNESCO, 1977.

6 - John U. Michaelis, Social studies for Children, A Guide to Basic Instruction (London, Hall Inc., 1980).

7 - Kilandey H. F., School Health Education (N.) (The Macmillan. Co., 1962).

8 - The Encyclopedia of Education (U.S.A. Macmillan Co., Vol., 8, 1971.

«الدور التربوى لبعض برامج التليفزيون فى توجيه الاسرة المصرية» نحو حماية الأطفال من أخطار الإعاقة

(دراسة تقويمية)

مقدمة :

يعتبر الطفل فى كل العالم زهرة الحاضر، وثمرة المستقبل، ولذلك تسعى كافة المجتمعات إلى مزيد من الرعاية، والاهتمام بالطفل؛ من أجل إعداد جيل يمتع بكل القدرات اللازمة لمقومات الحياة، للمحافظة على بقاء المجتمع وتقدمه. ومن ثم.. فإن أى تقصير فى العناية بتلك الظاهرة يكون له تأثيره السلبى على اكتمال نضج الثمرة مستقبلاً. ومن ثم ينعكس على المجتمع الذى يعيش فيه أيضاً.

واذا كان الأطفال هم أمل المستقبل الذى تقوم عليه كافة المجتمعات.. فإنه يجب حمايتهم من كل الاخطار التى تهدد حياتهم، ولعل أهم الاخطار التى تحيط بالأطفال هى الأخطار المترتبة على إعاقتهم، سواء من الناحية الجسمية، أو العقلية، أو النفسية، أو غيرها.

وتبدو الإعاقة سلاحاً قاتلاً من ناحيتين:

الاولى: أنها تجعله غير قادر على الإسهام فى خدمة نفسه.

الثانية: أنها تجعله يمثل عبئاً على المجتمع، فى عجزه عن تقديم أية إسهامات تذكر فيه.

وكثيراً ما ترتبط زيادة معدلات الإعاقة بشكل ملحوظ فى المجتمعات، التى تقل فيها نسبة التحضر، أو المجتمعات الريفية التى ترتفع فيها نسبة الأمية؛ حيث تنتشر بينها كثير من العادات، والتقاليد التى تعوق وعيها اللازم لمواجهة إعاقة الطفل؛ مما يتسبب فى مزيد من الإعاقات الأخرى المترتبة على الإعاقة الأولى. فمثلا غالباً ما يؤدى عدم التكيف مع الاعاقة الجسمية الى إعاقة نفسية، وهذه بدورها؛ إذا لم تلق الرعاية اللازمة من الأسرة، فإنها يمكن أن تؤدى إلى إعاقة اجتماعية وهكذا، ومن ثم تكون النتيجة شخصية معوقة فى مختلف

الجوانب الإنسانية؛ مما يترتب عليه خسارة قومية فى الاستثمار البشرى للمجتمع لأمة، تعتمد على أبنائها فى التنمية الشاملة.

ومن أجل ذلك تكرس المجتمعات جهودها بكافة الوسائل الممكنة؛ للحد من أخطار إعاقة الطفل، ولعل من أهم الوسائل التى تجندها هذه المجتمعات هى وسائل الإعلام المرئية لتحقيق ما يتطلع اليه المجتمع، من إعداد أطفال أصحاء أقوياء؛ لخلق أجيال تسهم بفعالية وبدرجة كبيرة فى تنمية أنفسهم ومجتمعاتهم.

ويكاد يكون هناك اتفاق عام بين كثير من المفكرين والعلماء فى مجال التربية، والاجتماع وعلم النفس على أهمية دور التليفزيون، كوسيلة اعلامية تربوية فى إمكانية بناء قاعدة ثقافية لدى الغالبية العظمى من الجماهير، على اختلاف تدرجاتهم الاجتماعية والثقافية.

ويعد التليفزيون- بهذا المعنى- من أهم وسائل الاعلام المختلفة؛ حيث يمثل وسيطاً ثقافياً، ومصدراً فعالاً للمعرفة، ووسيلة لتقديم نماذج سلوكية للأفراد، تساعدهم على التكيف مع مختلف مواقف الحياة وظروفها، وقادراً على غرس كثير من الاتجاهات، أو تغير بعضها. ولهذا فإنه من الطبيعى أن يكون لهذه الوسيلة المهمة دور كبير؛ للحد من الاعاقة لدى الأطفال بجميع أشكالها؛ خاصة فى المجتمع الريفى الذى تغلب عليه الأمية منذ زمن.

ويشير عديد من البحوث الى أهمية التليفزيون كوسيلة فعالة فى إحداث طفرة كبيرة، فى تعديل السلوك بما يتفق وأهداف المجتمع لتحقيق التقدم المنشود، ففى الدراسة التى قام بها (أرسنتا وستون مان برودى) عام ١٩٨٦، وحاولا فيها بحث تأثير بعض برامج التليفزيون على التفاعل الاجتماعى بين الاقران، وأوضح الباحثان أن البرامج التليفزيونية تؤدى الى زيادة معدلات التفاعلات الاجتماعية لدى المشاهدين لها.

وفى دراسة قام بها (دونالد جسلابى) عام ١٩٧٩، كان موضوعها يدور حول استجابات الطفل للبرامج السمعية والمرئية، اتضح أن التفاعل مع المواقف التى يعرضها التليفزيون بالصوت والصورة، مما يكون بصورة موجبة؛ مما ينعكس على الاستجابة فى مواقف الحياة الاجتماعية الفعلية والمواقف الحيوية المماثلة.

ولاشك أن هذه الدراسات توضح جانباً مهماً من أثر دور التليفزيون فى تعديل السلوك، وتغييره لما يهدف اليه المجتمع. واذا كانت هذه الدراسات أوضحت مدى تأثير البرامج المرئية، والمسموعة فى تعديل سلوك الأطفال.. فهذا لا يمنع من أن التأثير يكون كذلك فى الكبار؛ خاصة إذا كانت هذه البرامج تمس جوانب حياتهم، ومستقبل أبنائهم. وهناك دراسات عربية كثيرة تؤكد الأهمية نفسها للدور الإعلامى المتفوق، ومنها دراسة (عبدالرحمن عيسوى) عن الاثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى عام ١٩٧١، ودراسة (هاشم محمد السامرى) عن تقويم برامج التليفزيون التربوى عام ١٩٧٨، ودراسة (ولى عبدالجبار) عن دور التليفزيون فى التنمية عام ١٩٧٥.

ونخلص من كل ما سبق إلى أن هناك أهمية كبيرة للتليفزيون كوسيلة إعلامية تثقيفية، لا يختلف عليها الغالبية من أجل تنشئة جيل من الأصحاء، خاصة فى المجتمعات التى تنتشر فيها كثير من العادات والمفاهيم الثقافية البالية المرتبطة بظلام الأمية، ولاسيما بعد أن أشارت بعض الدراسات إلى أن حجم المعوقين يتجاوز (٥٠ مليون) نسمة حتى عام ١٩٨٠، وأن نسبة الأطفال المعوقين تتراوح بين (١٠-١٥ ٪) من مجموع الأطفال فى العام، وأن نسبة ٨٠ ٪ من المعوقين فى العالم تعيش فى العالم الثالث، وقد يرجع ذلك الى ظروف الفقر والجهل والمرض، التى تشمل معظم بلدانه؛ خاصة فى المناطق الريفية منه.

وفى ضوء ما سبق.. تتضح أهمية إجراء الدراسة الحالية، والتى يمكن تحديدها فى: «الدور التربوى لبعض برامج التليفزيون فى توجيه الأسرة المصرية الريفية، نحو حماية الأطفال من أخطار الإعاقة» (دراسة تقويمية).

مشكلة الدراسة :

فى ضوء ما تقدم.. حدد الباحث مشكلة دراسته الحالية فى معرفة : مدى فاعلية دور التليفزيون كوسيلة تثقيفية جماهيرية للاسرة المصرية الريفية؛ لتسهم فى التنشئة السوية للأطفال وتجنبهم الإعاقة وآثارها. وللتحقق من ذلك، حدد الباحث المشكلة فى عدد من الأسئلة، وهى:

١ – ما الدور التوجيهى الذى تؤديه برامج التليفزيون الموجهة للأسرة المصرية الريفية؛ لتجنب أخطار الإعاقة التى قد يتعرض لها الأطفال؟

٢ – ما مدى فعالية برامج التليفزيون الموجهة للأسرة المصرية الريفية؛ لتجنب أخطار الإعاقة التى قد يتعرض لها الأطفال؟

٣ – ما أهم البدائل والحلول التى تجعل البرامج التليفزيونية أكثر فعالية؛ لتحقيق أهداف المجتمع المطلوبة فيما يتعلق بحماية الأطفال من الاعاقة؟

أهداف الدراسة :

من خلال مشكلة البحث؛ يمكن ايجاز أهم أهدافه فيما يلى:

١ – تعرف مدى إسهام التليفزيون ببرامج متنوعة، تفيد فى توعية الاسرة المصرية الريفية نحو السلوكيات المرغوب فيها، من أجل تجنب الإعاقة لدى الأطفال.

٢ – الكشف عن مدى فعالية البرامج التليفزيونية الموجهة للأسرة المصرية؛ لمحاولة تجنب أخطار الإعاقة التى قد يتعرض لها الطفل.

٣ – تقديم بعض المقترحات والحلول الإجرائية الملائمة، التى يمكن أن تقدم للتليفزيون وتساهم فى تجنب أخطار الاعاقة التى قد يتعرض لها الأطفال.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة مما يلى :

– أن الاهتمام بالطفولة اليوم هو خطوة مهمة نحو مستقبل أفضل، ولهذا يكرس العالم كل جهوده لحماية الأطفال من الأضرار، التى تحيط بهم؛ من أجل اعداد أجيال تفيد فى تنمية مجتمعاتهم، ولاسيما أن الاهتمام بالطفولة يزداد فى الوقت الحاضر أكثر من أى وقت سابق.

– أن هذه البحث هو محاولة لتقديم دراسة علمية للمسئولين عن بعض البرامج التليفزيونية التى تقدم للأسرة المصرية، وللوقوف على الواقع الفعلى لدور هذه البرامج ومدى

ملاءمتها فى توعية الأسرة المصرية؛ خاصة فى الريف، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تحقيق الجوانب الايجابية لهذه البرامج، وتلافى الجوانب السلبية فيها لمعاونة الاسرة فى تجنب أخطار الاعاقة عند الأطفال؛ خاصة فى المجتمع الريفى الذى تزداد فيه نسبة الأمية.

حدود البحث:

أولا : الحدود الموضوعية:

يدور البحث حول تقييم دور بعض البرامج التليفزيونية التى تقدم للاسرة المصرية، ومدى فعاليتها فى تجنب الاعاقة عند الأطفال. وقد اقتصر البحث على تحليل محتوى ثلاثة برامج موجهة للاسرة، وهى:

١ - برنامج «لك ولاسرتك».

٢ - برنامج «خمسة لصحتك».

٣ - برنامج «مجلة المرأة».

ويتم الكشف عن واقع هذه البرامج لمعرفة ما إذا كان لها دور فى توعية الاسرة الريفية تربوياً بإكسابهم السلوك المرغوب فيه لتربية الأطفال وحمايتهم، وكذلك مدى فعاليتها فى ذلك، وأيضا مدى فعاليتها لتحقيق بعض الاهداف الخاصة بحماية الأطفال من الإعاقة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية.

ولعل من أهم الأسباب التى دفعت الباحث لاختيار هذه البرامج، ما يلى:

١ - كونها من البرامج التليفزيونية الأكثر ارتباطاً بشئون الاسرة، ويمكن من خلالها تقديم أفضل التوجيهات الاسرية.

٢ - أن هذه البرامج تذاع بصفة مستمرة ومنتظمة فى أوقات، تكون فيها الاسرة مجتمعة بالمنزل.

ثانياً : الحدود البشرية :

تتكون عينة البحث الكلية من ٢٠٠ فرد، وتتمثل هذه العينة فى مجموعتين:

أ) عينة من المسئولين عن الطفل فى مجالات : الصحة، التربية، وعلم النفس، الاجتماع وعددهم ٤٠ فرداً.

ب) عينة من أولياء أمور بعض الأطفال المعوقين فى الريف بمحافظة أسوان، وعددهم ١٦٠ فرداً.

ثالثاً : الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة الميدانية فى بعض قرى محافظة أسوان، بواقع قرية من كل مركز إدارى من مراكز أسوان الأربعة. وقد تم اختيار هذه القرى بطريقة عشوائية وهذه القرى، هى: بهريف، كوم الشيخ، المنصورية، أدندان.

رابعاً : الحدود الزمنية :

تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية خلال عام ١٩٨٨ من بداية شهر سبتمبر الى نهاية شهر نوفمبر.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى؛ حيث ان هذا المنهج أنسب المناهج البحثية؛ للوقوف على الواقع الفعلى للدور، الذى تقوم به بعض برامج التليفزيون التثقيفية لتجنب الاعاقة للأطفال، فى الأسرة المصرية الريفية.

أدوات الدراسة :

١ – بطاقة تقييم لتسجيل آراء وملاحظات عينة المسئولين فى مجالات الثقافة الصحية والتوجيه النفسى والتربية وعلم الاجتماع، فى ثلاثة من البرامج التليفزيونية الموجهة للاسرة، وهى:

«لك ولاسرتك» – «خمسة لصحتك» – «مجلة المرأة».

٢ – استبيان لمعرفة مدى ما تقدمه البرامج التليفزيونية المختارة من توجيهات دورية للأسرة المصرية؛ لتجنب الإعاقة وأخطارها عند الأطفال.

تعريف المعوق :

لقد اختلفت التسميات التى أطلقت على فئة الأطفال المعوقين، فأطلق عليهم البعض (ذوى العاهات)، (العجزة أو غير العاديين)، (غير الأسوياء)، (الشواذ) إلا انه استقر استخدام مصطلح المعوقين، بدلاً من التسميات السابقة، وذلك بعد أن أقره المؤتمر السابع لخبراء الشئون الاجتماعية العرب، الذى عقد فى مدينة القاهرة عام ١٩٦١. وترى (رمزية الغريب) أن الطفل المعوق هو «الطفل الذى يعانى من ضعف جسمى، أو نفسى، أو عقلى باعد بينه وبين المعيشة الطبيعية، كغيره، فى الوسط الذى يعيش فيه».

صدق الاستبيان :

اعتمد الباحث على نوعين من الصدق للاستبيان:

أ) الصدق المنطقى : الذى يمكن من خلاله معرفة مدى تمثيل الاستبيان للميدان الذى يقيسه.

ب) صدق المحكمين : وذلك بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المتخصصين (من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى علم النفس، والاجتماع، والصحة العامة) لمعرفة آرائهم فى مدى صلاحية بنود الاستبيان، وعباراته للمجال الذى تقيسه.

وبناء على توجيهات المتخصصين، تم تعديل الاستبيان للوصول إلى صورته النهائية؛ بحيث يشمل البنود الاتية:

أ) بند يشمل توجيهات عامة للأسرة المصرية الريفية، تهتم بغرس السلوك المطلوب لتربية الأبناء وحمايتهم.

ب) بند يشمل توجيهات خاصة بتجنب الإعاقة.

ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، فكان معامل الارتباط بين درجات البنود الزوجية والبنود الفردية ٠,٨٩ ، وهو معامل ثبات الثقة فيه إلى حد كبير.

وقد تم حساب صدق وثبات بطاقة التقييم بالخطوات المتبعة نفسها فى صدق وثبات الاستبيان.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : تفسير نتائج بطاقة تقييم بعض البرامج التليفزيونية الموجهة للأسرة المصرية

تم تطبيق بطاقة التقييم على عينة المسئولين، وحسبت النسب المئوية لاستجاباتهم على بنود البطاقة كانت كما يوضحها الجدول (١).

جدول (١) : نسب استجابات عينة المسئولين للبرامج كما وردت فى بطاقة التقييم.

م	البنود	لك ولأسرتك	خمسة لصحتك	مجلة المرأة
١	تتناسب مع المستويات الثقافية للأسرة المصرية الريفية	٢٨٪	٦٤٪	٧٪
٢	تعمل على غرس سلوكيات مرغوب فيها.	٢٨٪	٥٧٪	٢٨٪
٣	تساهم فى التربية القبلية للأسرة المصرية للحد من الإعاقة	٧٪	٧١٪	٣٦٪
٤	موضوعاتها توضح أسباب الإعاقة بأنواعها.	٣٦٪	٧١٪	٧٪
٥	تتناول العلاج البعدى للمشكلات المتعلقة بالإعاقة	٤٣٪	٧٨٪	٢٨٪
٦	تقدم حلولاً واقعية للحد من أخطار الإعاقة	١٤٪	٢٨٪	٣٦٪
٧	تهتم بتقديم أساليب فعالة لتربية المعوقين وأسرهم.	٥٠٪	٢١٪	صفر
٨	تؤثر فى أنماط سلوكيات الأسرة المصرية بوجه عام	٥٧٪	٥٠٪	٢٨٪

من الجدول السابق يتضح أن :

– نسبة تحقيق ما يبثه التليفزيون من برامج، تتناسب مع المستويات الثقافية للأسرة المصرية الريفية بلغت ٢٨ ٪ فى برنامج لك ولاسرتك، ٧ ٪ من برنامج مجلة المرأة؛ مما يدل على أن هذين البرنامجين لا يتحقق فيهما هذا البند، بينما بلغت نسبة تحقيق هذا البند فى برنامج خمسة لصحتك ٦٤ ٪ مما يعنى أنه توجد بعض الموضوعات، التى يقدمها هذا البرنامج وتتناسب مع المستويات الثقافية للأسرة المصرية الريفية.

– أبانت النتائج أن برنامج «خمسة لصحتك» من أكثر البرامج، التى تعمل على غرس سلوكيات مرغوب فيها؛ حيث بلغت نسبة تحقيق ذلك ٥٧ ٪، مما يمكن القول معه بأن هذا البرنامج يحقق هذا البند إلى حد ما، بينما بلغت هذه النسبة ٢٨ ٪ عند كل من البرنامجين الاخريين؛ مما يدل على أن هذين البرنامجين لا يعملان على غرس سلوكيات مرغوب فيها للاسرة المصرية وخاصة الريفية، والتى يمكن من خلالها أن تعينه على تجنب أخطار الإعاقة عند أطفالهم.

– موضوعات برنامجى «لك ولاسرتك»، «مجلة المرأة» لا تساهم فى التربية القبلية للأسرة المصرية الريفية للحد من الإعاقة. حيث بلغت نسبة تحقيق هذا البند ٧ ٪ فى برنامج «لك ولاسرتك»، وفى برنامج «مجلة المرأة» بلغت هذه النسبة ٣٦ ٪، بينما يعتبر برنامج «خمسة لصحتك» برنامجا محققاً لهذا البند حيث بلغت نسبة تحقيقه ٧١ ٪.

– أوضحت النتائج أن الموضوعات التى يتم تناولها فى برنامجى «لك ولاسرتك»، و«مجلة المرأة» لا تشتمل على توضيحات للكشف عن أسباب الإعاقة بأنواعها؛ حيث بلغت نسبة تحقيق هذا البند ٣٦ ٪ فى برنامج «لك ولاسرتك»، وبلغت ٧ ٪ فى برنامج «مجلة المرأة»، بينما يساهم برنامج «خمسة لصحتك» على تحقيق ذلك بنسبة بلغت ٧١ ٪.

– أظهرت النتائج أن نسبة تحقيق برنامج «لك ولأسرتك» فى المساهمة؛ لتوضيح أسباب الإعاقة بأنواعها الوراثية والبيئية بلغت ٣٦ ٪، وهذا يدل على عدم تحقيق التليفزيون للدور المنشور منه، وبلغت هذه النسبة ٧١ ٪ فى برنامج «خمسة لصحتك»؛ مما يشير الى دور هذا البرنامج فى تحقيق ذلك البند، كما بلغت ٧ ٪ فى برنامج «مجلة المرأة»؛ مما يؤكد عدم الاستفادة من هذا البرنامج للأسرة المصرية الريفية.

– ما تتناوله البرامج الثلاثة للعلاج البعدى للمشكلات المتعلقة بالإعاقة، بلغت ٤٣ ٪ فى برنامج «لك ولأسرتك»، ٢٨ ٪ فى «مجلة المرأة»؛ «مما يؤكد عدم الاستفادة منهما فى علاج مشكلات الأسر الريفية فى مصر. وعلى الرغم من ذلك بلغت النسبة ٧٨ ٪ فى برنامج «خمسة لصحتك»؛ مما يدل على توافق الأسر المصرية الريفية مع هذا البرنامج؛ لكونه يحقق فائدة لهم.

– بلغت نسبة ما تقدمه بعض هذه البرامج من حلول واقعية؛ للحد من أخطار الإعاقة ١٤ ٪ فى برنامج «لك ولأسرتك»، ٢٨ ٪ فى برنامج «خمسة لصحتك»، ٣٦ ٪ فى برنامج «مجلة المرأة»؛ مما يفيد عدم جدوى هذه البرامج الثلاثة للأسرة المصرية الريفية.

– إن ما تقدمه البرامج الثلاثة من حيث تقديم أساليب فعالة لتربية المعوقين وأسرهم بلغت ٥٠ ٪ فى برنامج «لك ولأسرتك»، و ٢١ ٪ فى برنامج «خمسة لصحتك»، و صفر ٪ فى برنامج مجلة المرأة؛ مما يدل على عدم جدوى البرامج الثلاثة فى تقديم ما يفيد الاسرة المصرية الريفية فى تربية أبنائهم المعوقين.

– ما يقدمه برنامج «لك ولأسرتك» و «خمسة لصحتك» يؤثر إلى حد ما فى تحسين سلوكيات الاسرة المصرية بوجه عام؛ حيث بلغ نسبة تحقيق ذلك فى البرنامجين ٥٧ ٪، و٥٠ ٪ على التوالى، بينما لا يتحقق ذلك فى برنامج مجلة المرأة حيث بلغت نسبة الحقيق ٢٨ ٪.

ثانياً : تفسير نتائج استبيان أولياء الأمور:

سوف تتم معالجة نتائج الاستبيان المقدم لأولياء أمور المعوقين فى الريف؛ لإبداء آرئهم فيما يتعلق ببرامج التليفزيون، ودورها فى تحقيق تجنب أخطار الإعاقة، من خلال جدولين يوضح أحدهما المتطلبات العامة للاسرة، والثانى يوضح المتطلبات الخاصة بتجنب الإعاقة، ويوضح الجدول (٢) المتطلبات العامة.

من الجدول التالى يتضح أن :

– نسبة موافقة أولياء الأمور على أن برامج التليفزيون توضح للأسرة الاتجاهات الصحيحة فى تربية أبنائهم بلغت (٥٣ ٪) مما يعنى أن برامج التليفزيون تقوم بالدور إلى حد ما فى هذا الشأن.

جدول (٢) النسب المئوية للموافقة على عبارات المتطلبات العامة للأسرة.

م	العبارة	نسبة الموافقة
١	توضح برامج التليفزيون للأسرة الاتجاهات الصحيحة فى تربية الأبناء	٥٣٪
٢	توضح برامج التليفزيون للأسرة الأنماط السلوكية، والقيم التى يجب إكسابها للأطفال.	٢٦٪
٣	تناقش البرامج التليفزيونية أهم مشكلات الطفولة، وتضع لها الحلول المناسبة.	٥٤٪
٤	توضح عيوب قصور الاهتمام بالأبناء ،وخطورتها على مستقبلهم وعلى المجتمع.	٢٤٪
٥	توضح بعض العادات والتقاليد السيئة التى تؤثر على نمو الأطفال فى جميع المجالات.	٣٥٪

– أوضحت النتائج أن نسبة الموافقة على توضيح برامج التليفزيون للأسرة الأنماط السلوكية والبيئية، التى يجب إكسابها للاطفال بلغت (٢٦٪) ؛ مما يدل على أن برامج التليفزيون لا تقوم بدورها المنشود فى هذه الامور، التى تعتبر من الامور المهمة فى تنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية السليمة.

– بلغت نسبة الموافقة على أن البرامج التليفزيونية تناقش أهم مشكلات الطفولة، وتوضح لها الحلول المناسبة ٥٤٪؛ مما يمكن القول معه بأن مشكلات الطفولة تأخذ جانباً من اهتمامات المخططين والقائمين على برامج التليفزيون، ولكنها ليست على الدرجة المطلوبة.

– أبانت النتائج أن نسبة الموافقة المتعلقة بتوضيح عيوب قصور الاهتمام بالأبناء. وخطورتها على مستقبلهم وعلى المجتمع بلغت ٢٤٪، وهذه النسبة قليلة جداً.. مما يعنى أن البرامج التليفزيونية لا تهتم بهذه الأمور، على الرغم من أهميتها؛ حيث إن توضيحها للأسرة يجعلهم على درجة من الوعى والإدراك بضرورة الاهتمام بالأبناء؛ حتى لا ينحرفوا إلى اللاسواء.

– عبارة «توضح البرامج التليفزيونية بعض العادات والتقاليد الشعبية، التى تؤثر على نمو الاطفال فى جميع المجالات »بلغت نسبة الموافقة عليها ٣٥٪، وهذا يدل على ضعف دور

التليفزيون فى هذا الشأن، على الرغم من وجود كثير من المعتقدات والتقاليد البالية؛ خاصة فى الريف، وقد تكون سبباً مباشراً فى نمو الاطفال نمواً غير سليم، من الناحية الجسمية أو العقلية.

جدول (٣) : النسب المئوية للموافقة على عبارات المتطلبات الخاصة بتجنب الإعاقة.

م	العبارة	نسبة الموافقة
١	توضح برامج التليفزيون خطر الإعاقة على مستقبل الأطفال والمجتمع	٧٥٪
٢	تساهم برامج التليفزيون فى توضيح أسباب الإعاقة الوراثية والبيئية	٣١٪
٣	توضح برامج التليفزيون كيفية تجنب الإعاقة والحد من خطورتها.	٥٦٪
٤	تساهم برامج التليفزيون فى كيفية التعامل مع المعوقين.	٢٤٪
٥	توجه برامج التليفزيون الى الطرق البديلة لتعويض العجز والقصور عند المعوق	٢٢٪

من الجدول السابق يتضح أن :

- عبارة «توضح برامج التليفزيون خطر الإعاقة على مستقبل الأطفال والمجتمع» بلغت نسبة الموافقة عليها ٧٥٪ ، ومن الملاحظ أن دور التليفزيون فى هذا الشأن يتركز غالباً فى صورة فقرات إعلانية، وليست برامج ثابتة.

- نسبة تحقيق مدى مساهمة برامج التليفزيون فى توضيح أسباب الاعاقة ٣١٪ ؛ مما يؤكد عدم الاهتمام بذلك، وهذا مكمن الخطورة فى عدم الاهتمام بتوضيح الأسباب.

- ما يقدمه التليفزيون فى برامج لكيفية تجنب الإعاقة، والحد من خطورتها بلغت ٥٦٪، وهى نسبة متواضعة جداً مع ما يجب أن تكون عليه برامج لتجنب الإعاقة أو الحد منها.

- هناك قصور واضح فى كيفية التعامل مع المعوقين؛ حيث بلغت نسبة الموافقة على هذه العبارة ٢٤٪ ، وهى نسبة منخفضة جدا بالنسبة للدور الكبير، الذى يساعد على تحويل

المعوق إلى شخص قادر على الاسهام فى خدمة نفسه وخدمة من حوله، وبذلك يكون مرغوباً فيه مقبولاً من الآخرين.

– أقل نسبة استجابة وصل عندها أفراد عينة البحث فى هذا المجال المتعلق بالمتطلبات الخاصة بتجنب الإعاقة، كانت تصور ما توجهه برامج التليفزيون إلى الطرق البديلة لتعويض العجز والقصور عند المعوق، وإذا كانت هذه النسبة منخفضة إلى هذا الحد.. فان ذلك يمثل التقصير الواضح فى هذا الجهاز الخطير؛ حيث إن من أهم الواجبات التى يجب أن يركز عليها التليفزيون فى برامجه للاسرة مجموعة من الطرق المختلفة، التى تهدف الى توعية الاسرة المصرية– والمعوق على وجه الخصوص– للطرق البديلة، التى تساهم فى تعويض العجز، وتحويله إلى إنسان قادر على العمل.

تحليل نتائج الدراسة :

– من خلال تفسير نتائج الأداتين.. يمكن أن يستخلص الباحث ما يلى:

أن البرامج المقدمة من التليفزيون لرعاية الأطفال من أخطار الإعاقة قاصرة الى حد كبير، ولم تسهم بصورة فعالة فى تحقيق مستوى جيد من الرعاية والعناية للمعوقين وأسرهم. ويمكن للباحث تفسير ذلك فيما يلى:

١) أن هذه البرامج تستعين بمقدمى برامج، غير متخصصين فى تربية الطفل ورعايته.

٢) أن هذه البرامج خاطب مستويات ثقافية فوق المتوسط؛ مما يتعذر الاستفادة منها للمستويات، التى هى دون ذلك.

٣) قصر الوقت المحدد للبرامج.

٤) مخرجى هذه البرامج بعيدون عن واقع المجتمع الريفى المصرى.

٥) تهتم معظم هذه البرامج بالدعاية، أكثر من اهتمامها بالمشكلات الحقيقية.

ملخص دراسة عن الدور التربوي لبعض برامج التليفزيون فى توجيه الاسرة المصرية الريفية نحو حماية الأطفال من أخطار الاعاقة

اعداد : دكتور / أحمد كامل الرشيدى

كلية التربية باسوان

كثيراً ما ترتبط زيادة معدلات الإعاقة بشكل ملحوظ فى المجتمعات، التى تقل فيها نسبة الحضر أو المجتمعات الريفية، التى ترتفع فيها نسبة الامية. ويعد التليفزيون من أهم وسائل الاعلام المختلفة، التى تسهم فى غرس كثير من الأنماط السلوكية، التى تسهم فى الحد من أخطار الإعاقة.

وتتلخص مشكلة الدراسة فى معرفة مدى فاعلية التليفزيون كوسيلة تثقيفية جماهيرية، تساهم فى التنشئة السوية للأطفال، التى تجنبهم مخاطر الإعاقة.

وتتحدد أسئلة الدراسة فى :

١ – ما مدى فاعلية برامج التليفزيون الموجهة للاسرة المصرية الريفية، فى مختلف أخطار الإعاقة التى يتعرض لها الأطفال، إذا كانت هناك برامج؟

٢ – ما أهم البدائل والحلول التى تجعل البرامج التليفزيونية أكثر فعالية؛ لتحقيق أهداف المجتمع المطلوبة، فيما يتعلق بحماية الأطفال من الاعاقة؟

أدوات الدراسة :

استخدام الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ما يلى:

١ – بطاقة تقويم ببعض برامج التليفزيون الموجهة للأسرة المصرية.

٢ – استبيان من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة :

أوضحت النتائج القصور شبه التام فى برامج التليفزيون، والموجهة للاسرة المصرية فى المساهمة بصورة فعالة؛ لتحقيق مستوى جيد من الرعاية والعناية للمعوقين وأسرهم.

التوصيات :

فى ضوء النتائج التى تم التوصل اليها.. يحاول الباحث أن يتقدم بما يمكن أن يأخذ بهذه النتائج إلى حيز التطبيق، ونعرضه فيما يلى:

- الاهتمام بثقافة الريف المصرى بمختلف قطاعاته، وإعداد بحوث ودراسات ميدانية عن القيم الثقافية والدينية والاجتماعية، التى يمكن من خلالها وضع برامج واقعية، تساهم فى غرس سلوكيات، توضح الاتجاهات الصحيحة لتربية الابناء.

- تكاتف جهود رجال الاجتماع والتربية ووسائل الإعلام - خاصة المرئية - وإيجاد تقارب بينهم؛ لحماية الاطفال من الإعاقة مستقبلاً.

- استقطاع جزء من عائد الدعاية والإعلان لخدمة أغراض الثقافة المصرية، والعودة إلى الواقعية للشخصية المصرية الحقيقية.

- ضرورة الاهتمام ببرامج الاسرة المصرية الريفية؛ حتى تساهم هذه المجمعات فى الحد من الكثير من العادات والتقالى، د التى قد تكون سبباً مباشراً فى الإعاقة مثل الاعتقاد فى «أهمية زواج الاقارب».

- ضرورة اعداد برامج تليفزيونية هادفة موجهة لاولياء الأمور فى القرية المصرية تستهدف توعيتهم، فى كيفية المحافظة على أبنائهم من الأمراض الجسمية والنفسية، والعقلية، والاجتماعية.

- محاولة التفكير فى اعداد «مجلس أعلى للثقافة الريفية، والتنشئة الاجتماعية السوية «تكون مهمته الأساسية وضع معايير، يمكن فى ضوئها تحقيق برامج موجهة للاسرة المصرية الريفية، تساهم فى تربية قبلية، تكسب الاباء والامهات سلوكاً مرغوبً فيه، ويجنب الأبناء الإعاقة.

بطاقة تفهم بعض برامج التليفزيون الموجهة للأسرة المصرية.

البنـــــود	لك ولأسرتك				خمسة لصحتك				مجلة المرأة			
	نعم	إلى حد ما	لا	نسبة التحقيق	نعم	إلى حد ما	لا	نسبة التحقيق	نعم	إلى حد ما	لا	نسبة التحقيق
١ – تتناسب مع المستويات الثقافية للأسرة المصرية فى الريف.	١	٢	٤	٢٨٪	٣	٣	١	٦٤٪	—	١	٦	٧٪
٢ – تعمل على غرس سلوكيات مرغوب فيها.	٢	—	٥	٢٨٪	٣	٢	٢	٥٧٪	١	٢	٤	٢٨٪
٣ – تساهم فى التربية القبلية للاسرة المصرية لتجنب الإعاقة.	—	١	٦	٧٪	٤	٢	١	٧١٪	٢	٢	٤	٣٦٪
٤ – موضوعاتها توضح أسباب الإعاقة بأنواعها.	٢	١	٤	٣٦٪	٤	٢	١	٧١٪	—	٢	٦	٧٪
٥ – تتناول العلاج البعدى للمشكلات المتعلقة بالإعاقة.	٣	—	٤	٤٣٪	٥	١	١	٧٨٪	٢	—	٥	٢٨٪
٦ – تقدم حلولاً واقعية للحد من أخطار الاعاقة.	—	٢	—	١٤٪	١	٣	٤	٢٨٪	٢	١	٤	٣٦٪
٧ – تهتم بأساليب تربية المعوقين.	٢	٣	٢	٥٠٪	١	١	٥	٢١٪	—	—	٧	صفر
٨ – تعمل على تحسين سلوكيات الأسرة المصرية بوجه عام.	٣	٢	٢	٥٧٪	٢	٣	٢	٥٠٪	١	٢	٤	٢٨٪

استبيان حول
دور التليفزيون فى توجيه الاسرة المصرية الريفية، نحو حماية الأطفال من أخطار الإعاقة

توجيهات عامة :

فيما يلى عبارات تمثل المتطلبات التربوية من برامج التليفزيون فى تحقيق تجنب أخطار الاعاقة، وضح وجهة نظرك فى كل عبارة بوضع علامة ( ) ، أمام كل عبارة وأسفل الاستجابة.

العبارات	نعم	الي حد ما	لا	نسبة الموافقة
أولاً : متطلبات عامة للاسرة :				
١) توضح برامج التليفزيون للأسرة الاتجاهات الصحيحة فى تربية الأبناء.	٢٧	٣١	٢٢	٥٣٪
٢) توضح برامج التليفزيون للأسرة الأنماط السلوكية والقيم، التى يجب إكسابها للأبناء.	١٦	١٠	٥٤	٢٦٪
٣) تناقش البرامج التليفزيونية أهم مشكلات الطفولة، وتضع لها الحلول المناسبة.	٢٤	٤٢	١٦	٥٤٪
٤) توضح عيوب قصور الاهتمام بالأبناء، وخطورتها على مستقبلهم وعلى المجتمع.	١٤	٢٠	٤٦	٢٤٪
٥) توضح البرامج بعض العادات والتقاليد السيئة، التى تؤثر على نمو الأطفال فى جميع المجالات.	٢٢	١٢	٤٦	٣٥٪
ثانياً : متطلبات خاصة بتجنب الاعاقة:				
١) توضح برامج التليفزيون خطر الإعاقة على مستقبل الأطفال والمجتمع.	٤١	٣٨	١	٧٥٪
٢) تساهم برامج التليفزيون فى توضيح أسباب الإعاقة الوراثية والبيئة.	١٥	٢٠	٤٥	٣١٪
٣) توضح برامج التليفزيون كيفية تجنب الإعاقة، والحد من خطورتها.	٢٣	٤٤	١٣	٥٦٪
٤) تساهم البرامج فى كيفية التعامل مع المعوقين.	١١	١٦	٥٣	٢٤٪
٥) توجه البرامج إلى الطرق البديلة لتعويض العجز والقصور عند المعوق.	١٠	١٥	٥٥	٢٢٪